

- مشاركة المجتمع المحلي والفرق التطوعية... تنفيذ حملة تشجير وتنظيف في منطقة الدويلعة بدمشق
- الغطاء الأخضر من التراجع إلى النماء.. والزراعة تدعم حملات التشجير والتوعية البيئية
- "معهد التخطيط الإقليمي" .. خطط متكاملة ومستدامة على المستوى الوطني
- مشاركة 16 شركة سورية... معرض أبو ظبي الدولي للغذاء ينطلق اليوم

مجلس الشعب يناقش مشروع تعديل بعض مواد أحكام مرسوم استصلاح الأراضي الزراعية

دمشق-سانا

بدأ مجلس الشعب في جلسته السادسة والعشرين من الدورة العادية العاشرة للدور التشريعي الثالث المنعقدة برئاسة حموده صباغ رئيس المجلس مناقشة مشروع القانون المتضمن تعديل بعض مواد أحكام المرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١٢ الناظم لاستصلاح الأراضي الزراعية، ووافق على عدد من مواده.

وحسب مشروع القانون تشكل بقرار من وزير الموارد المائية في كل محافظة ينفذ فيها مشروع استصلاح لجنة توزيع أراض خاصة بهذا المشروع أو أكثر، مهمتها إعادة توزيع العقارات وأجزاء العقارات المشمولة بقرار الاستصلاح على أصحاب الحقوق. وتتألف كل لجنة من قاض يسميه وزير العدل رئيساً، وعضوية ممثل عن المحافظة ومهندس مدني أو زراعي، وممثلين اثنين عن دائرة السجل العقاري وعن دائرة المساحة في المحافظة، وممثل عن مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بالمحافظة، وممثلين اثنين عن الاتحاد العام للفلاحين واتحاد غرف الزراعة.

ووفقاً للمشروع يؤدي أعضاء اللجنة أمام رئيس محكمة البداية المدنية اليمين المنصوص عليها في المادة ٩ من المرسوم التشريعي رقم ٢٩ لعام ٢٠١٢ المذكور أعلاه قبل مباشرتهم العمل، وتتخذ قرارات اللجنة بالأكثرية، وفي حال تساوي الأصوات يرجح جانب الرئيس.

وعقب نقاش مستفيض حول المادة المتعلقة باختصاصات لجنة توزيع الأراضي والبدلات وافق المجلس بالأكثرية على إعادتها مع مقترحات وطروحات وملاحظات أعضاء المجلس حولها إلى لجنة الزراعة والموارد المائية، من أجل دراستها بشكل معمق وإعداد التقرير اللازم بشأنها.

كما أحال المجلس إلى لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية مشروعات القوانين المتضمنة "إحلال دائرة الإنتاج العضوي التابعة لمديرية الإنتاج النباتي في وزارة



الزراعة والإصلاح الزراعي محل مكتب الإنتاج العضوي المنصوص عليه بالمرسوم التشريعي رقم ١٢ لعام ٢٠١٢، و"تعديل المادتين (١٠) و(١٢) من القانون رقم ١٨ لعام ٢٠١٤ وتعديلاته الخاص بجوازات ووثائق السفر"، و"الرسوم المالية المستوفاة من التلاميذ والطلاب المتقدمين لامتحانات الشهادات العامة والغاء القانون رقم ٢٨ لعام ٢٠١٩، وذلك للبحث في جواز النظر فيها دستورياً وإعداد التقارير اللازمة بشأنها.

وأحال المجلس مشروع القانون المتضمن "المصادقة على انضمام سورية إلى الاتفاقية المنقحة بشأن الاعتراف بدراسات التعليم العالي وشهاداته وبرجاته العلمية في الدول العربية مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) إلى لجنة التربية والتعليم والبحث العلمي" لدراسته موضوعاً وإعداد التقرير اللازم حوله.

رفعت الجلسة التي حضرها وزيرها الموارد المائية الدكتور تمام رعد، والدولة لشؤون مجلس الشعب أحمد بوسته جي، إلى الساعة الـ ١٢ من ظهر الاثنين.

بايدن .. ناطق إعلامي

أن يخرج رئيس أقوى دولة في العالم ليكون ناطقاً إعلامياً باسم جماعة صهيونية فهذا له دلالات كبيرة فيما يسمى سرقة الأضواء... نعم خرج الرئيس الأمريكي جو بايدن و"بارك" وقف إطلاق النار، أو حسب ما يريد "هدنة مؤقتة" لإطلاق سراح الأسرى "الإسرائيليين" مقابل الموقوفين الأسرى الفلسطينيين.. الناطق الإعلامي العالمي لم ينس القول في إحاطته الصحفية رداً على سؤال يبدو أنه موجه ومشكوك بسائله أنه وإدارته العتيقة وضعت آليات لمنع وصول المساعدات إلى المقاومين، وكأن الرجل يوحي أن الهدنة المؤقتة هي فقط لإطلاق سراح المستوطنين فقط، أي أنه من الوارد في هذا المعنى أن تكون هناك جولة جديدة من القتل والتدمير، وهذا لا يعني، في أي سياق، سواء أكان إنسانياً أو اجتماعياً، سوى أنه إيقاف مؤقت حتى تأمين سلامة "بضع" مستوطنين على حساب شعب بأكمله.. وهذا السلوك لا يعني إلا شيئاً واحداً وهو أن بايدن وإدارته هما قادة القتل في الحرب على غزة وغيرها من الحروب في المنطقة.

أما حديثه عن إنهاء دوامة العنف في الشرق الأوسط فهو ليس إلا فقاعة إعلامية للاستهلاك، وإعادة تدوير الأزمة والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي حتى يلتقط الكيان أنفاسه ويستجمع قوته التي كشف بضعة مقاومين بأنها ليست إلا كذبة غير قادرة على تحقيق أي نصر لولا القيادة الأمريكية التي تديرها من الخلف لتنفيذ أجندها في عموم المنطقة.

إذا كانت الحرب على غزة أقرب ما تكون إلى سيناريو أعد بعناية لترتيب أجندها داخلية يبحث عنها بايدن وإدارته، فهذا ليس فيه أي شك، لأنه منذ السابع من تشرين الأول وقتت الولايات المتحدة بقوة إلى جانب "إسرائيل"، ورفضت لأسابيع وقف إطلاق النار الذي حصد أكثر من ١٥ ألف قتيل فلسطيني، بينهم نحو ٥٦٠٠ طفل، لكن عندما ارتفع منسوب الانتقادات في الشارع الأمريكي، أتت "صفقة الهدنة" وتبادل الأسرى ليوظفها بايدن كطوق نجاة له ولقادة حزبه، وهذا ما يفسر توليه مسؤولية الناطق الإعلامي لهذه العملية، وكأنه يريد الإظهار بأنه من يسك زمام المبادرة لجهة استمرار الإسرائيليين بالحرب، ولجهة إحراره تقدماً في ملف إعادة المحتجزين الأميركيين.

قد تكون الصفقة أمراً إيجابياً بالنسبة لبايدن وشارعه الانتخابي، لكن ليس جيداً بالنسبة للطرف الآخر، إذ أن كلامه في مؤتمر "مباركة" الهدنة يظهر وكأنه لا يباه بحياة المدنيين الفلسطينيين الذين انتشرت صورهم وصور الحرب في كل مكان على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي وضعت الإدارة الأمريكية، بما فيها بايدن والكيان الإسرائيلي، أمام معضلة أخلاقية وإنسانية.

لا يعتقد بايدن أنه بهذه "الخبطة الإعلامية" قادر على للمة الجراح داخل الحزب الديمقراطي، بل على العكس ربما تزداد الأمور سوءاً، خاصة أن موقفه تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة أدى إلى تراجع مناصريه الذين ساعدوه، عام ٢٠٢٠، على هزيمة الرئيس السابق دونالد ترامب، فهل ستسعه تلك الصفقة في كسب ود شارع الديمقراطيين، أم أن هناك جولة جديدة من اللعب على نار غزة؟!

علي اليوسف

دفاعاتنا الجوية تتصدى لعدوان إسرائيلي استهدف مطار دمشق الدولي

دمشق-سانا

الجولان السوري المحتل، مستهدفاً مطار دمشق الدولي وبعض النقاط في ريف دمشق، وقد تصدّت وسائط دفاعنا الجوي للصواريخ المعادية، ودمرت معظمها.

وأضاف المصدر: إن العدوان أدى إلى "خروج مطار دمشق الدولي من الخدمة ووقوع بعض الخسائر المادية".

تصدت الدفاعات الجوية السورية لعدوان إسرائيلي بالصواريخ، استهدف مطار دمشق الدولي ونقاطا بريف دمشق، وأدى إلى خروج المطار من الخدمة. وذكر مصدر عسكري في تصريح له أنه "حوالي الساعة الرابعة و٥٠ دقيقة من بعد ظهر اليوم نفذ العدو الصهيوني عدواناً جويّاً بالصواريخ من اتجاه



المؤتمر السنوي للطلائع .. تطوير استراتيجية العمل ورسم خارطة مستقبلية على جميع المستويات

ص ٣

التهديئة المؤقتة تكشف حجم الدمار في غزة .. المقاومة تتصدى لخروقات الاحتلال في مخيم جنين

وأضاف: من المفترض أن تسمح التهديئة بتغيير ولو جزئي للواقع الإنساني الكارثي المنكوب، فهناك ٨٠٠ ألف فلسطيني في غزة وشمالها يشكلون ثلث سكان القطاع يفقدون أدنى الاحتياجات الأساسية والمستلزمات الحياتية، مبيناً أنه رغم مرور ثلاثة أيام على التهديئة إلا أن هناك غياباً كلياً للمؤسسات الدولية التي كان يتعين عليها أن تتداعى منذ اللحظة الأولى للوصول إلى كل القطاع للاطلاع على حجم الدمار، ومعاينة الاحتياجات الإنسانية والعمل على تلبيتها.

التتمة.. ص ١٠

تصريح: لا يمكن وصف حجم الدمار وحجم القتل والاستهداف، فالاحتلال ألقى ٤٠ ألف طن من المتفجرات على القطاع، والقنابل التي استخدمها في عدوانه لم تستخدم من قبل، كما ارتكب قبل ساعتين من بدء سريان التهديئة عدداً من المجازر، لافتاً إلى وجود أكثر من ٦٠ ألف ضحية مباشرة لمحرقة الاحتلال وهؤلاء من استطعنا تسجيلهم، وهناك المئات من جنائمين الشهداء الذين دفنوا في أماكن استشهادهم ولم يتسن تسجيلهم وحتى معابنتهم من قبل الطواقم الطبية.

الأرض المحتلة - تقارير

كشفت التهديئة المؤقتة في قطاع غزة المحاصر حجم المجازر الكبيرة التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي، وأنه اتخذ قراراً بجعل القطاع غير صالح للعيش، كما أكد المكتب الإعلامي في غزة، الذي أوضح أن جيش الاحتلال ألقى خلال عدوانه على غزة ٤٠ ألف طن من المتفجرات ونقلت وسائل إعلام فلسطينية، عن رئيس المكتب الإعلامي في غزة سلامة معروف قوله في

لمناسبة توقيع كتابه

"غرب آسيا ما بعد واشنطن" ...

أندرسون يؤكد أن التاريخ كتبه المقاومة

ص 3

رئاسة مجلس الوزراء

توافق على عدد من

توصيات اللجنة الاقتصادية

ص 2

وقفة تضامنية لفعاليات فلسطينية وسورية تحية لشهداء الإعلام

ومهمتها التي تقوم بها لا تقل أهمية عما يقوم به المقاومون ضد العدو في فلسطين المحتلة. من جانبه، مراسل قناة الميادين بدمشق محمد الخضر اعتبر أن هذه الوقفة محل تقدير واحترام من قبل قناة الميادين التي كانت ولا تزال منذ انطلاق مسيرتها مع القضية الفلسطينية، وعمدت هذه المسيرة بدماء الشهداء فرح عمر وربيح المعماري فاقترن بذلك القول بالفعل. واستشهدت في الـ 21 من الشهر الجاري مراسلة قناة الميادين فرح عمر ومصور القناة ربيع المعماري ومدني لبناني، جراء استهداف العدو الإسرائيلي تجمعاً للصحفيين في جنوب لبنان.

دمشق-سانا
نظمت فصائل المقاومة الفلسطينية وقفة تضامنية مع قناة الميادين وتحية لشهداء الإعلام الذين ارتقوا جراء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة وجنوب لبنان، وذلك أمام مقر قناة الميادين بدمشق. وتم خلال الوقفة التي شاركت فيها فعاليات إعلامية وحزبية واجتماعية وثقافية ودينية سورية وفلسطينية رفع صور الصحفيين الشهداء، وترديد أغاني وطنية تندد بجرائم الكيان الصهيوني بحق الصحفيين. وأوضح أمين سر تحالف القوى الفلسطينية رامن مصطفى، أن وسائل الإعلام في دول وقوى محور المقاومة جبهات إعلامية للدفاع عن القضية الفلسطينية



رئاسة مجلس الوزراء توافق على عدد من توصيات اللجنة الاقتصادية

ويفيد في تخدم الأراضى الزراعية ونقل المحاصيل الزراعية. كما تتضمن التوصيات تأييد مقترح وزارة النفط والثروة المعدنية برفع سقف خدمة تعبئة البنزين للمستهلكين من القطاع الخاص (مسبق الدفع) إلى كمية 250 لتراً شهرياً كحد أقصى وبسعر التكلفة.

الزراعية لصالح مشروع تطوير الثروة الحيوانية، والعقد المبرم بين مديرية الخدمات الفنية بحلب ومؤسسة الإسكان العسكرية، لتنفيذ مشروع أعمال صناعية وبقايا مقالع وتعبيد وترزيت طريق تل ماعز الروضة-منبج وبطول إجمالي 2800 متر، وذلك نظراً لأهمية الطريق لكونه يخدم تجمعين سكنيين في قريتي تل ماعز والروضة

دمشق - سانا
وافق رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس على عدد من توصيات اللجنة الاقتصادية بخصوص عدد من المشروعات وزيادة مخصصات البنزين للقطاع الخاص. وتتضمن التوصيات المصادقة على العقد المبرم لتوريد 25 آلة لفرم المخلفات

محافظ الحسكة يبحث مع ممثلة اليونيسيف أولويات احتياجات المحافظة



خلال الأسبوع الماضي العديد من الصيانات للخطوط الكهربائية المنخفضة والمتوسطة التي تعرضت للأضرار نتيجة العاصفة الغبارية التي أثرت على المحافظة.

الإصلاح بأسرع وقت ممكن، وإعادة التغذية الكهربائية للدوائر والمؤسسات الخدمية، ومن ثم المشتركين ضمن مركز المدينة والأحياء تبعاً. يشار إلى أن الشركة العامة لكهرباء الحسكة أنجزت

والقامشلي، بما يعكس إيجاباً على إقاع الخدمات في مؤسسات الدولة وما تقدمه للمواطن، مبيناً أهمية استمرار التنسيق بين المنظمة والجهات العامة لضمان إيصال الدعم لمستحقيه من الأطفال والفئات الأشد ضعفاً.

من جانبها، أعربت مديرة مكتب المنظمة عن شكرها للدور الذي تقوم به المحافظة والجهات العامة، لتسهيل مهمة عمل المكتب ليقوم بدوره بالشكل المطلوب، مؤكدة استمرار التنسيق والعمل لضمان تقديم أفضل ما يمكن.

إعادة التغذية الكهربائية بعد إصلاح محطة المبسة
من جهة ثانية، أعادت الشركة العامة للكهرباء تغذية مدينة الحسكة ومحيطها بالتيار الكهربائي، بعد إصلاح العطل الفني الذي حدث صباحاً في محطة كهرباء المبسة (20/66 ك.ف).

وبين مدير عام شركة كهرباء الحسكة المهندس صالح إدريس أن انقطاع التيار الكهربائي عن عموم مدينة الحسكة منذ صباح اليوم كان نتيجة عطل فني تعرضت له كابلات الوصول الرئيسية في محطة (المبسطة) التي تغذي المدينة بالكهرباء، حيث تم استنفار ورشات الصيانة لإنجاز

بحث محافظ الحسكة الدكتور لؤي صيوح خلال اجتماعه مع مديرة مكتب منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" في الحسكة جولي فارندا، أولويات احتياجات المحافظة.

وأشار صيوح إلى الأوضاع والظروف الصعبة التي تعيشها المحافظة في ظل استمرار ممارسات الاحتلالين الأمريكي والتركي ومن يدور في فلكهما بحق أبنائها، ما يحتم زيادة الدعم الذي تقدمه المنظمات الدولية والإغاثية لتلبية احتياجات الأهالي الملحة في قطاعات المياه والتربية والصحة.

وبين المحافظ أهمية دور المنظمة وجهودها لإعادة تشغيل محطة مياه علوك، للتخفيف من معاناة مليون مواطن في الحسكة وريفها الغربي، يعتسدون على المحطة كمصدر وحيد لمياه الشرب، مؤكداً ضرورة استمرار المنظمة بدعم الحلول الإسعافية التي تبذلها المحافظة لتأمين مياه الشرب النظيفة للأهالي، في ظل استمرار قطع المحتل التركي المياه وإيقاف الضخ من محطة علوك.

ودعا صيوح إلى استمرار المنظمة بتقديم الدعم لقطاعات الصحة والتربية والإصحاح البيئي في مدينتي الحسكة

بمشاركة المجتمع المحلي والفرق التطوعية... تنفيذ حملة تشجير وتنظيف في منطقة الدويلعة بدمشق

رئيس مركز الصيانة في دائرة خدمات الشاغور علي إبراهيم عقور أشار إلى المشاركة الفعالة من عدة جهات، لمساعدة الفرق التطوعية التي تقوم بحملة التشجير وتعزيل المصارف الصحية وترميم الأرصفة، ولا سيما حول الأشجار.

في حين لفتت المدربة بالنادي البيئي للصغار رهام علي إلى أن عملهم خلال الفترة القادمة سيتركز على زيارة المدارس بشكل دوري، بهدف تعليم الصغار أهمية الاستفادة من مخلفات البيئة عبر إعادة التدوير للحصول على أشكال مفيدة وصديقة للبيئة.

وأشار محمود العدوي أمين وحدة سكنية برابطة العباسيين في اتحاد شبيبة الثورة وإبراهيم الحسين من فريق عمرها التطوعي إلى دور الشباب في الحفاظ على مدنهم جميلة وتعزيز ثقافة العمل التطوعي والمشاركة في جميع الفعاليات من خلال فريق عمل يتوزع في جميع أحياء وحدائق دمشق.

نفذت مديرية البيئة في محافظة دمشق حملة تشجير ونظافة في حي الأرمن بمنطقة الدويلعة، بهدف التشجيع على حماية البيئة والاهتمام بها، وذلك بمشاركة المجتمع المحلي والفرق التطوعية.

وبين مدير البيئة في محافظة دمشق المهندس هادي الشيخ حسن عواد أن الحملة تهدف إلى تفعيل دور المجتمع المحلي وعمل البلديات والتشجيع على حماية البيئة، من خلال نشر الوعي البيئي وإقامة حملات النظافة والتشجير، لافتاً إلى أن هذه الحالة تخلق تنافساً بين الأحياء لتجميلها.

بدورها، أوضحت معاونة مدير البيئة ميسم حمادي أن المديرية تعمل على زيادة رقعة المساحات الخضراء من خلال القيام بحملات تشجير وتوعية بيئية في عدد من المدارس والأماكن العامة والحدائق، فيما بينت المشرفة على النادي البيئي بالمديرية مرفت حاج علي أهمية العمل مع المجتمع المحلي وتكثيف زراعة الأشجار في الحدائق والطرق.



المؤتمر السنوي للطلّاع . . تطوير إستراتيجية العمل ورسم خارطة مستقبلية على جميع المستويات



وفق ممارسة واقعية، ولا سيما فيما يخص النهوض بدور الأنشطة اللاصفية.

حضر المؤتمر محافظ طرطوس فراس الحامد، وأمين فرع حزب البعث الرفيق محمد حسين، وعدد من مديري الدوائر ورؤساء فروع المنظمات بالمحافظة.

المخبر الافتراضي الذي يضاهاى بتجهيزاته والتقنية العالية فيه مخابر الجامعات.

وبين رئيس مكتب التنظيم والإعداد والتربية بالمنظمة مصطفى جيلو أن المقترحات المقدمة بهذا المؤتمر، سيتم رفعها للجهات المعنية بهدف تطوير إستراتيجية العمل

أنشطتها للعام الحالي، إضافة إلى تكريم المشرف الرائد من كل فرع والمشاركين في إعداد دليل العمل الإلكتروني الخاص بالمنظمة.

واعتبر الرفيق عضو القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، رئيس مكتب التربية والطلّاع المركزي ياسر الشوفي، في تصريحه للصحفيين أن المؤتمر محطة ضرورية تعرض ما تم إنجازه خلال سنة لرسم خارطة العمل المستقبلية على جميع المستويات القيادية والميدانية الفاعلة، لافتاً إلى أن العام القادم سيشهد ترجمة ما تم الاتفاق عليه بهذا المؤتمر بشكل فعلي.

بدوره رئيس منظمة الطّلاع عزت عربي كاتبي رأى في تصريح مماثل أن المؤتمر وقفة تقييمية للآداء الذي ينفذ بشكل متكامل مع الجهات المعنية، وفي مقدمتها وزارتا التربية والإدارة المحلية، منوهاً باستضافة محافظة طرطوس لأنشطة المنظمة خلال السنوات السابقة.

من جانبه معاون وزير التربية الدكتور رامي الضللي لفت إلى الخطوات الجارية حالياً للنهوض بالعملية التعليمية، من خلال التطور الرقمي وإنشاء منصات تربوية بعدد من المحافظات منها طرطوس، إضافة إلى إنشاء

طرطوس - سانا

ركز المؤتمر السنوي التاسع والثلاثون لمنظمة طّلاع البعث على تطوير إستراتيجية العمل في المنظمة، والارتقاء بأنشطتها اللاصفية المتنوعة حتى تتكامل مع الأنشطة التعليمية في المدارس، بهدف تكريس القيم الوطنية والأخلاقية والسلوكية للطفل.

وعرض أمناء فروع المنظمة بالمحافظات خلال المؤتمر الذي عقد على مدرج مسرح المركز الثقافي العربي بمدينة طرطوس تحت عنوان (طلّاعنا .. عطاء وانتفاء)، لواقع مقرات المعسكرات الطّلاعية وضرورة تحديد ملاكاتها ووضع برنامج زمني لإعادة ترميم أو بناء المتضرر منها جراء الحرب على سورية، وإيجاد موارد ذاتية جديدة واستثمار المقرات التابعة للطلّاع.

وشملت مقترحات المشاركين النهوض بالعمل التربوي ككل، وتثبيت الفرغين للعمل بالمنظمة ومنحهم كل الحقوق الوظيفية والتأمينية والمنح التحفيزية، وتأمين وسائل نقل للكوادر وخصوصاً إلى المناطق البعيدة.

كما تخلل المؤتمر عرض فيلم تعريفى قصير عن تاريخ تأسيس المنظمة عام ١٩٧٤ والتي تعنى بالأطفال من الصف الأول حتى السادس، مع تقديم لحة عامة عن

لمناسبة توقيع كتابه "غرب آسيا ما بعد واشنطن" ... أندرسون يؤكد أن التاريخ تكتبه المقاومة

أيضاً. وحول مسألة التعافي الاقتصادي في دول المنطقة بعد الحصار الذي يتم إطباقه على المنطقة والشعوب التي اختارت أن تقاوم خطة واشنطن في تقسيم وإنشاء منطقة شرق أوسط جديد، فإن مبادرة المقاومة في فلسطين قامت بخرق هذا الحصار الذي تحاول واشنطن أن تفرضه على المنطقة.

كما تحدث رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني الذي افتتح الحوار عن البنية الثقافية لأندرسون، وتماهاه مع العدالة السورية والشعب العربي المقاوم، وكتابته عن مواجهة سورية للإرهاب من خلال كتابه "الحرب القذرة" الذي صدر عام ٢٠١٦، ونشر ما كتبه في أمريكا وفرنزويلا ودول عربية وأجنبية أخرى، مبيناً انحيازه إلى القضية الفلسطينية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر واحتلال، ما جعله يتعرض لعقوبات كثيرة نتيجة لمواقفه.

بدورها أشارت مديرة دار دلون غفراء هدبا إلى أهمية هذا الكتاب باعتباره يلخص تاريخ القضية الفلسطينية، ونضال الشعب السوري والفلسطيني، مبيّناً أن ما جمعها بالمؤلف هو تشابه المواقف التي أصدرتها دار دلون في كتب متعددة.

اللقاء الذي ترجمته الدكتورة إيزبيلا زيدان شهد توقيع الكتاب بحضور عدد من السفراء والأدباء والمفكرين الذين أغنوا الحوار بمدخلات ركزت على دعم ما جاء به أندرسون من أفكار وقضايا تخص المقاومة بكل أشكالها ودعم سورية وفلسطين.

والنشر أن النتائج المباشرة لعملية طوفان الأقصى والتي جرت من أجل تخفيف الضغوطات على غزة المحاصرة، نجحت في تحقيق هدفها، حيث كشفت الصورة الحقيقية "لإسرائيل" وبفضل الردود الشعبية التي عمت العالم تمكنت المقاومة من كشف الصورة الحقيقية "لإسرائيل" أمام العالم ومعرفة الحقيقة عن فلسطين، وأضاف أندرسون أن تدمير سمعة "إسرائيل" هو تدمير لسمعة الغرب، التي باتت واضحة، والمقارنة أصبحت واضحة، بين ما قام الأمريكيون به من إبادة جماعية بحق السكان الأصليين في أمريكا، مقارنة بما تقوم به "إسرائيل" في المنطقة في محاولاتها لتطهير فلسطين من الفلسطينيين، متسائلاً ما الذي جعل هذه الدول حتى اليوم تدعم هذه الأنظمة التي تحاول إبادة شعب بأكمله.

ورأى أندرسون أن قرار حل الدولتين الذي كان نتاج قرار صادر عن الأمم المتحدة، ما هو إلا خرافة تحاول أن تخفي خلفها حقيقة "إسرائيل" كدولة فصل عنصري، تحاول قضم الأراضي الفلسطينية، لذا فمن المؤكد أن مسؤولية كل قوى المقاومة الابتعاد عن خرافة حل الدولتين، والاتجاه إلى حل دولة الفصل العنصري "إسرائيل" التي لم تتوقف عن محاولاتها قضم الأراضي الفلسطينية، وإبادة أو تهجير الشعب الفلسطيني.

وأضاف أندرسون، أن نظام حكم نتياهو بحسب اعتقاده سوف ينهار خلال أشهر معدودة، وسيكون هناك صراع لخلق نظام جديد في المنطقة، وأن أعداء المقاومة في المنطقة لن يوفروا جهداً في محاولة تأسيس هذا النظام لصالحهم



دمشق - سمر سامي السمارة

الذي يقدمه عن المنطقة لإظهار الحقائق في ضوء الأحداث التي تحصل في المنطقة، وتأتي أهمية دور الكتاب في تسليط الضوء على أحداث كثيرة في المنطقة وصلت إلى غرب آسيا، بالإضافة إلى إيصال فكرة أكثر شفافية لما يجري على أرض فلسطين، والضغوطات التي تتعرض لها بعض دول المنطقة، ودور واشنطن والإدارة الأمريكية في التأثير على سير الأحداث في بعض الدول العربية وفلسطين التي تحاول أن تكون مستقلة عن الهيمنة الغربية، والدور الذي تلعبه إيران كدولة أساسية في محور المقاومة، وبعض التوجهات المتعلقة بكيفية التعافي الاقتصادي لدول المنطقة.

ورأى أندرسون في كتابه الصادر عن دار دلون للطباعة

من خلال اللقاء المتجدد الذي يقيمه اتحاد الكتاب العرب مع شخصيات تعنى بالقضايا الإنسانية العادلة، أقام اتحاد الكتاب اليوم حواراً مفتوحاً بعنوان "فلسطين والمنطقة بعد انتفاضة المقاومة في غزة"، استضاف فيه الكاتب والمفكر الأسترالي الباحث تيم أندرسون الذي أثار الانحياز لعدالة قضايانا، وخاصة القضية الفلسطينية، حيث أكد على أن التاريخ اليوم يكتب على يد المقاومة وصحافة المقاومة التي قدمت الكثير من التضحيات لنقل الحقيقة للعالم بأسره، وفي معرض حديثه عن كتابه الذي وقعته اليوم "غرب آسيا ما بعد واشنطن" أشار أندرسون إلى أن هذا الكتاب هو الرابع

بمشاركة 16 شركة سورية... معرض أبو ظبي الدولي للغذاء ينطلق اليوم



دمشق - سانا

شركة رائدة في مجال الصناعات الغذائية والمنتجات الطبيعية تتوزع في جناح مساحته ١٨٠ متراً مربعاً، لافتاً إلى أنها المشاركة الثانية في المعرض الذي يستمر ثلاثة أيام، ويشكّل فرصة لتسليط الضوء على أحدث الاتجاهات والابتكارات الغذائية، إضافة إلى توفير منصة مثالية للقاء الشركات والأعمال في قطاع الأغذية والمشروبات.

ويستقطب المعرض ١٣٠٠ علامة تجارية مشاركة، تتوزع على ٥٠ دولة عربية وأجنبية إلى جانب ٢٦ جناحاً دولياً.

تشارك سورية بفعاليات معرض أبو ظبي الدولي للغذاء أديف ٢٠٢٣ الذي ينطلق اليوم في أبو ظبي بالإمارات العربية المتحدة. وذكر مدير هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات تائر فياض في تصريحه أن المشاركة السورية في المعرض تهدف إلى الترويج للصناعات الغذائية السورية، لأهميتها التصديرية والتنافسية في الأسواق الخارجية، مشيراً إلى أن هذه المشاركة تأتي بتنظيم من الهيئة والمؤسسة العامة للمعارض والأسواق الدولية، وبالتعاون مع غرفة صناعة دمشق وريفها. وبين فياض أن سورية تشارك عبر ١٦

توصية ومقترح...!

أشعلت توصية اللجنة الاقتصادية بتأييد مقترح وزارة المالية برفع أسعار بيع الأسمدة المقدّمة من المصرف الزراعي التعاوني للمزارعين - لتكون أسعار سماد يوريا ٤٦٪/ ٨ ملايين ليرة للطن الواحد، وسماد سوبر فوسفات ٤٦٪/ بسعر ٦ ملايين ليرة للطن الواحد، وسماد كالينترو ٢٦٪/ بسعر ٥ ملايين ليرة للطن الواحد - فتيل الحوار الساخن حول حقيقة الدعم المقدّم للفلاح، بل وذهب البعض أبعد من ذلك ليطعن بكل ما يقدّم للعملية الزراعية تحت عنوان واحد "الإخفاق" في تثبيت الفلاح بأرضه، وتقديم كل ما من شأنه دفع عملية الإنتاج الزراعي نحو الغلال الوفيرة.

وطبعا تتطلب الموضوعية في الطرح وتشخيص الواقع عدم إنكار أن الحرب والحصار تركا بعض الآثار السلبية على القطاع الزراعي نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة، والتي أدت إلى منع المزارعين من إتمام عملهم على أكمل وجه، مع استمرار النقص في المحروقات اللازمة لعمل الآلات الزراعية، ما أدى إلى عدم متابعة عمليات خدمة المحاصيل، وأثر سلبي على تنفيذ الخطة الإنتاجية، إضافة إلى ارتفاع أسعار شراء كافة المستلزمات الزراعية، وكان آخرها السماد، كما أن إصرار التجار على التعامل نقداً عند بيع مستلزمات الإنتاج شكّل عبئاً إضافياً على المزارعين الذين عملوا بكامل طاقتهم، فلم تستطع كل تلك التحديات تحييدهم عن زراعة أرضهم أو تغيير مسار حياتهم الزراعية قيد أنملة.

وفي مسار الواقع والحقائق، لا بدّ من الانتباه إلى أن الجهات المعنية لم تتوان، حتى لو كان ذلك خطايا وكلامياً في بعض مراحلها، عن تعزيز الإنتاجية، وتأمين مستلزمات الخطة الزراعية. وبناءً على ذلك، كان قرار رفع سعر الأسمدة بقصد تأمينه بسهولة من خلال فروع المصرف الزراعي التعاوني، وبالتنسيق مع الاتحاد العام للفلاحين ومديريات الزراعة في المحافظات، وذلك ضمن حرص الوزارة والاتحاد العام للفلاحين على تأمين احتياجات القطاع الزراعي من المحروقات، ولاسيما المازوت وإيلانها الأولية والتنسيق مع الجهات المختصة قدر المستطاع لتذليل المشكلات التي تعترض دوران عجلة الاقتصاد الوطني الزراعي وإنهاء معاناة الفلاحين التي سببتهم لهم الحرب والحصار، وهذا يشكل هدفاً مشتركاً، فالتقت الجهود في مسار رفع كفاءة المزارع وتنوع أنشطته الاقتصادية لمساعدته على القيام بعمل زراعي مميّز وناجح.

وبعد كل هذه القرارات التي تخدم العملية الإنتاجية الزراعية وتوفر كافة مستلزماتها، كما تؤكد الجهات ذات الصلة بهذا القطاع، هل سيكون هناك إنتاج زراعي وفير ومدعوم بكل مستلزماته المتوفرة بسهولة نتيجة رفع أسعارها، وبما ينهي السوق السوداء؟ أم أن جرعة التفاؤل بالأيام القادمة تحمل في تفاصيلها المزيد من خيبات الأمل وتكراراً لمسلسل الوعود التي أبيضت الأراضي وهجرت الفلاحين من أراضيهم، وألحقت المزيد من الخسائر بالقطاع الزراعي الذي تتقاذفه شرارة غير حقيقية أو فاعلة بين المنظمة الفلاحية ووزارة الزراعة لتحويل الأقوال إلى أفعال في القريب العاجل، وبشكل يسهم في تدعيم آمال الفلاح بالمرحلة القادمة التي ينتظر منها المصادقية والشفافية مع مطالباته الزراعية؟!.

بشير فرزان

الغطاء الأخضر من التراجع إلى النماء... والزراعة تدعم حملات التشجير والتوعية البيئية



والتنويه بأهمية حملات التشجير وخطورة التعدي على الغطاء الأخضر والغابات، وتعزيز مسؤولية ودور جميع أفراد المجتمع على هذا الصعيد.

وبخصوص وضع المشاتل، أشار ثابت إلى وجود ٣٢ مشاتلاً تابعة لوزارة الزراعة ضمن الخدمة في الوقت الراهن، تقوم بإنتاج أنواع الغراس المناسبة لكل بيئة وتقدّم الغراس مجاناً لحملات التشجير، واليّد العاملة للتخصير لمواقع التشجير المختلفة، والمشاركة في عمليات السقاية وفقاً للإمكانيات المتاحة، منوهاً بالاهتمام الكبير المقدّم لانتقاء الأنواع اللازمة للتشجير وتلافي الأنواع والأصناف التي لم تثبت جدارتها.

كما نوّه ثابت بأن خسائر الغطاء النباتي والغابات وتعرّضها للحرائق ومخالفات التحطيب الجائر والكسر تقلصت منذ عام ٢٠٢٠، وبدأ التحسّن بفضل الإجراءات المتبعة المتخذة على جميع الصعد لزيادة الحراج والغابات كما ونوعاً، مبيّناً أن الوزارة لديها خطة عمل لإعادة تأهيل الحراج تتركز على المواقع التي تعرّضت للتدهور والكسر والقطع الجائر، إضافة إلى إدخال مساحات جديدة ضمنها، مع الحفاظ على جميع المواقع الموجودة من أي مخالفات أو تراجع.

تقام في كلّ عام بين الأول من تشرين الثاني ولغاية آذار من العام الذي يليه، كما يتم اختيار أنواع الغراس المناسبة لطبيعة الموقع ومناخه، إضافة للتنسيق مع الاتحادات والنقابات والهيئات المختلفة لتحديد المواقع وما يناسبها، مبيّناً أن الوزارة تقوم بتقديم كل المساعدة والدعم اللوجستي والفني لإنجاح تلك الحملات، وحتى بعد الحملة تساهم الوزارة في فعاليات رعاية الغراس وسقايتها إن أمكن، وخاصة خلال أول عامين من زراعتها.

وفيما يتعلق برسائل التوعية، أكد مدير الحراج تواصل بثّ مختلف أشكال التوعية بأهمية الغابات والحراج، وخاصة للفئات في مقتبل العمر في منظمتي الشبيبة وطلّاع البعث، وتعريفهم بخطورة التغيرات المناخية وظواهر ارتفاع درجات الحرارة الناجمة عن انحسار الغطاء النباتي، وأهميته في دعم الاقتصاد الوطني، وتثبيت التربة ومنعها من التدهور، والحفاظ على المياه الجوفية وتعزيزها، وتنقية الجو من الغبار وزيادة الأوكسجين والحدّ من كميات ثاني أكسيد الكربون في الجو، مشدداً على أهمية دور الإعلام والإرشاد الزراعي والحراجي في تسليط الضوء على حملات التوعية ودعمها،

دمشق - زينب محسن سلوم

مع دخولنا موسم البرد وزيادة الضغط على بساطنا الأخضر، وخاصة خلال سنوات الحرب، نظراً لتداعيات الحرب الاقتصادية المفروضة على سورية، والتي سببت هجمة جائرة على غاباتنا وحراجنا التي تم زراعتها منذ عقود، تتجدد الأسئلة حول إجراءات وزارة الزراعة والجهات المعنية الأخرى والمواطن على جميع المستويات في إعادة تأهيل هذا التراجع لتلافي تداعياته على بيئتنا ومناخنا، وعن وضع المشاتل الحراجية التابعة للوزارة، ودورها في دعم الفعاليات المتعددة الهادفة للتشجير.

وبين الدكتور علي ثابت، مدير الحراج في وزارة الزراعة في حديث لـ "البعث" أن حملات التشجير متنوعة وتقام على مستويات متعددة، منها عيد الشجرة المركزي الذي يقام كل عام في محافظة معبنة، وعيد الشجرة الفرعي الذي يقام في المحافظات بالتنسيق مع المحافظ الذي يعتبر رئيس لجنة التشجير الفرعي ضمن محافظته، حيث يجري تحديد المواقع المراد تشجيرها والإجراءات اللازمة لذلك، إضافة إلى حملة التشجير الأسري التي تهدف إلى تشجيع كل أسرة للمشاركة في فعاليات حملات التشجير وتوسيع الغطاء الأخضر والحفاظ على ثروة الغابات، كما توجد حملة للمدارس والجامعات تهدف لتوعية الطلاب للمشاركة في غرس الأشجار في مدارسهم وجامعاتهم ومعاهدهم، فضلاً عن وجود حملة للنقابات والاتحادات والهيئات المختلفة، مشيراً إلى إضافة حملة تشجير جديدة وهي "حملة خمس غراس مجانية" التي توزع للأسر بموجب دفتر العائلة لزراعتها في المنازل والحدايق والشوارع.

وحول إجراءات التنسيق مع الجهات المختلفة، أوضح ثابت أن الزراعة ممثلة بمديرية الحراج تنسق مع الوزارات بدمشق، كما أن مديريات الزراعة في القطر تنسق مع المحافظات لتحديد الأماكن التي ينبغي تحريجها وتعزيزها بالغطاء الأخضر، والإجابة على طلبات الجهات والفعاليات الراغبة بالمشاركة في حملات التشجير التي

"معهد التخطيط الإقليمي" . . خطط متكاملة ومستدامة على المستوى الوطني

الاختصاصات التي تلزم الخطط التنموية الإقليمية، حيث تمّ رفع المقترحات حسب احتياجات الماجستيرات والبرامج في معهد التخطيط الإقليمي إلى الجهات ذات الصلة (مجالس الجامعة ومجلس التعليم العالي)، وسيتمّ الطلب بإدراج اختصاصات عديدة مثل: الصيدلة الذي يمكنه أن يردف ماجستير التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والاجتماعية، كون الاختصاص من شأنه أن يغني الماجستير بالكثير من الأمور، ولاسيما ما يخص الأمراض الوراثية وأنواع الزراعات اللازمة في استخلاص الأدوية الضرورية، إضافة إلى اختصاصي الإعلام والعلوم السياسية كهدف قوي للتخطيط الإقليمي خصوصاً لدراسة السياسات التي تتعلق بالشأن الإقليمي وفوق الإقليمي، وأيضاً أهمية التشبيك مع المجتمع المحلي في دعم وفهم أهمية الخطط الإقليمية على المستوى المحلي وأيضاً الدولي.

وهناك العديد من الاختصاصات التي يمكن أن يحتاجها التخطيط الإقليمي حسب المستجدات في الاحتياجات في المجال التنموي وعلى كافة المستويات. وفيما يخصّ درجة الدكتوراه أشارت عميد المعهد إلى وجود خطة لفتح باب "الدكتوراه" من خلال القيام بعدة إجراءات، منها زيادة أعداد الكوادر التعليمية في المعهد، ومن خلال المشاركة في الإشراف مع زملاء من جامعات دولية عبر الاتفاقيات التي عقدها المعهد مع عدة جامعات أوروبية (إيطالية) والتي من الممكن أن تسرع في إجراءات الدكتوراه.

عميد المعهد العالي للتخطيط الإقليمي، الدكتورة غادة بلال، بيّنت في حديث لـ "البعث" أن المعهد يرمي خمسة أنواع من الماجستيرات الأكاديمية والتي تدعم الخطط التنموية، وتضمّ كافة الاختصاصات النوعية (الماجستير الهيكلي الحضري، وماجستير التنمية الإقليمية للموارد الطبيعية وحماية البيئة، وماجستير التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، وماجستير التنمية الإقليمية للبنية التحتية وماجستير التنمية الإقليمية اللوجستية)، ويوجد ثلاثة برامج مهمة جداً داعمة للتخطيط الإقليمي، وهي عبارة عن ماجستيرات تأهيل وتخصّص، تشمل دراسات متعدّدة كالدراسات الإقليمية المتكاملة والتي تأخذ سبعة اختصاصات بكالوريوس، إضافة إلى هندسة المدن التي تأخذ اختصاصي الهندسة المعمارية والمدنية، وتنسيق حدائق والمحيط الطبيعي والتي تأخذ اختصاص هندسة عمارة وهندسة الزراعة (بستنة التي تمّ إدراجها حديثاً).

وتابعت بلال حديثها عن التطورات المستمرة التي يعمل عليها المعهد منذ ست سنوات، حيث تمّ العمل ضمن تطوير الخطة الدراسية كلّ خمس سنوات إلى العمل على إحداث برامج تأهيل وتخصّص جديدة، وأيضاً التوسّع بالاختصاصات التي تدعم العمل في التخطيط الإقليمي لتكون هذه الدراسات عبارة عن خطط تنموية متكاملة ومستدامة، ولاسيما أن الهدف الأساسي في العمل التخطيطي يعتمد على برنامج التنمية المستدامة من خلال العديد من أهدافه والربط بين مقاصد هذه الأهداف، كما يسعى المعهد إلى توسيع وزيادة



دمشق - حياة عيسى

يسعى المعهد العالي للتخطيط الإقليمي لتقديم خطط على عدة مستويات (الإقليمي، فوق الإقليمي، المحلي والمكاني)، ولكافة المشاريع على المستوى الوطني، من خلال الدراسات البحثية المتنوعة، وبالاعتماد على العديد من الاختصاصات التي ورّعت على عدة أنواع من الماجستيرات التي تصبّ بشأن التخطيط الإقليمي.

اتهامات لـ "النفط" بتسويق الأوكتان على حساب "المدعوم" . . والوزارة تنفي

دمشق - رامي سلوم

نقى مصدر في وزارة النفط والثروة المعدنية ما يشاع حول افتعال تأخير الجهات المعنية في الوزارة مخصصات مادة البيزين ٩٠ للمستهلكين على البطاقة، تبعاً لحجم استهلاك ومبيعات مادة بينزين الأوكتان. وأكد المصدر لـ "البعث"، أنه لم يتم بأي حال من الأحوال الربط بين المادتين، أو قياس مبيعات واحدة بالأخرى في هذا السياق، رافضاً الاتهامات بتأخير رسائل البيزين على البطاقة لدفع المستهلكين للتزود بمادة البيزين الأوكتان وتحقيق أرباح عبرها، تساعد في تغطية عجز تمويل البيزين ٩٠ الموزع على البطاقة، وفقاً لما يتم تداوله بين المستهلكين وعبر وسائل التواصل الاجتماعي. ولفت المصدر، إلى أن المادة الواسطة لوصول رسائل البيزين هي ١٠ أيام، قد تزيد أو تنقص وفقاً لواقع التوريدات، غير أنها في غالبية الأحيان مستقرة عند هذه الفترات.

وبين أنه لم يتم اتباع هذه الآلية لتوزيع المشتقات النفطية ومادة البيزين على الإطلاق، كاشفاً عن أن كميات توزيع بينزين الأوكتان انخفضت من نحو ٣٥٠ ألف لتر، إلى ١٨٠ ألف لتر في الوقت الحالي، من دون اتخاذ أية إجراءات بهذا الخصوص.

وأفاد المصدر، بأن مادة البيزين أوكتان ٩٥، تم إدراجها في المشتقات النفطية التي يتم توزيعها، بدافع فتح مجال للمستهلكين للتزود بكميات إضافية

من البيزين عند الضرورة، ولتأمين المادة للسيارات الحديثة التي تحتاج وقوداً ذات نسبة أوكتان عالية، وتمت إضافة نسبة ربح على أسعارها لدعم السيولة وتخفيض عجز البيزين المدعوم في وقتها، وهو الأمر الذي لا يعد سراً على حد وصفه.

وتابع، أنه في جميع المراحل لم يتوفر لدى الوزارة ومحروقات كميات إضافية، أو وفيرة من المادة، للعمل على تسييرها، ومحاولة بيعها وتحقيق الطلب عليها، مؤكداً أن الحفاظ على المادة أهم من استهلاكها في حال عدم الحاجة إليها، خصوصاً مع واقع التوريدات، وما تتطلبه من توافر القطع الأجنبي، وغيرها من الصعوبات اللوجستية.

وفعلياً تشهد محطات البيزين أوكتان انخفاضاً كبيراً في الزحام، من دون أية جهود حكومية تحسب لها، فيما عدا الزيادة الكبيرة في أسعارها الخارجة عن قدرة المستهلكين، ودخول موسم الشتاء، وانتهاء الموسم السياحي وموسم الاصطياف، ما خفض الإقبال على المادة.

ويساهم رفع سعر البيزين الأوكتان في المحطات، واقتراجه من سعر البيزين المهرب المنتشر في الشوارع، في وقف الطلب عليه من قبل تجار السوق السوداء، لعدم تحقيقه أرباح تذكر بعد عناء شراؤه ونقله وبيعه، حيث كان من المعروف أن أحد أسباب الزحام الرئيسية في السابق تعود إلى تسابق تجار المحروقات على شراء المادة وإعادة بيعها.



وتتذبذب أيام وصول رسائل البيزين، بعد ارتفاعات سعرية لحقت بالمادة، وألحقت أضراراً كبيرة بأسعار كافة السلع والخدمات المرتبطة وأهمها النقل، حيث تصل قيمة تعبئة المادة على البطاقة مرة واحدة إلى ٢٠٠ ألف ليرة سورية، وهو ما يزيد على الدخل الشهري لنسبة كبيرة من الموظفين.

دروس توضيحية . . أم وجبات "مفضلة" على نفقة الطلاب؟!!

عنها، لاسيما ضمن هذه الظروف المعيشية الصعبة.

"جاط سلطة" للمعلمين!

ولدى المتابعة السريعة لصفحة إحدى مدارس ريف دمشق، والتي نشرت درساً توضيحياً لمادة العلوم، تبدو الصورة أبلغ تعبير عن الإغراق والمبالغة في توضيح الهدف من الدرس، وذلك من خلال إعداد "جاط" كبير من "السلطة" أو "التبولة"، وإلى جانبه ما يكفي من لوازم واحتياجات لإطعام مدرسة كاملة مع طلابها وكادرها الإداري والتدريسي!

وفي حين اعتبر رئيس شعبة التوجيه في تربية ريف دمشق، عبد القادر عموري، أن المناهج المطورة تتطلب ارتباط الطالب بالواقع بشكل كبير، لاسيما بحسب عنوان وموضوع الدرس، من خلال مزج الألوان بطريقة مشوقة، ونشاط يستمتع من خلاله المتعلم، مع التأكيد على عدم المبالغة بهذه الأمور، تساءل كثير من المتصفحين عما إذا كان توضيح الدرس يستحق كل هذه التكلفة الباهظة من مواد تحضير (خيار وبندورة وزيت وحامض) وغيرها من مستلزمات الطبخ، علماً أن المواد الموجودة لإعداد "جاط السلطة" على نفقة التلاميذ كما هو



البعث - علي حسون

لا يختلف اثنان على هدف "الدروس التوضيحية" في المدارس، وما تساهم به في تعزيز النمو المهني لدى المعلمين والابتعاد بهم عن الدروس التقليدية، من خلال تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة تواكب التطور الحضاري، مثل توظيف استراتيجيات التعلم النشط، إلا أن هناك من المدرسين من يبالغون في تطبيق المبتغى من الدرس من خلال تحميل التلاميذ تكاليف مالية، أسرههم بغنى

دارج في مدارسنا، وغمز آخرون بأن مثل هذه الدروس المبالغ فيها تأتي لتلبي رغبة بعض المدرسات والكادر الإداري بوجبتهم المفضلة في اليوم التالي، بعد الانتهاء من الدرس، وخاصة منها وجبات "التبولة" و"السلطات"، علماً أن الأهالي أصبحوا يعانون من هذا المصروف الإضافي على أبنائهم.

رفض المبالغة

مديرة المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية الدكتورة ناديا الغزولي نوهت بأهمية الدروس التوضيحية وضرورة الخروج عن الطرق التقليدية وترغيب التلميذ بالمادة، وخاصة بما يتعلق بالتربية المهنية، وذلك من خلال التعليم والتعريف بما هو موجود في بيئتنا الزراعية وكيفية المحافظة عليها، إلا أن الغزولي رفضت المبالغة أو تحميل الطلاب أي تكاليف مادية، لاسيما أن الدرس غايته التوضيح فقط، وليس من الضروري التوسع في الشرح عبر تكميد الطلاب تكاليف مالية باهظة.

ووعدت الغزولي بمتابعة الموضوع وتوجيه كافة المدارس بالالتزام والتقيد بما هو مطلوب من دون أي زيادة.

برامج لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في اللاذقية

اللاذقية - مروان حويجة

توزعت الخطة الاستثمارية لهيئة تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، المنفذة خلال العام الجاري في اللاذقية، على العديد من البرامج الهادفة لتمكين المتدربين من اكتساب مهارات تشغيلية في اختصاصات ومهن مختلفة. وأوضحت كنانة عدرة، مديرة فرع الهيئة في اللاذقية، أن من بين هذه البرنامج تعزيز قدرات المرأة من خلال تدريبها على المهن المختلفة، وتأهيلها لدخول سوق العمل من خلال دورات متنوعة (خباطة دورة تريكو دورة منطقات)، ومتابعتها بعد التدريب من خلال برامج الهيئة المتنوعة عن طريق تقديم استشارات فنية كاتباعها دورة ريادة الأعمال التي تتعرف من خلالها على كيفية دراسة المشروع، وصولاً إلى مرحلة تسويق المنتج من خلال المشاركة بالمعارض التي تقيمها الهيئة في مختلف المحافظات، وأشارت عدرة إلى تحمل الهيئة كافة التكاليف من إقامة ونقل وستاند مجاني، لافتة إلى تنفيذ برنامج

تدريب طلابي العمل الذي يهدف إلى تدريب الشباب على المهن الأكثر طلباً في سوق العمل لزيادة فرص تشغيلهم وفق الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، ومتابعة الخريجين من خلال طرق دعم أخرى كتوظيفهم في القطاع الخاص أو مساعدتهم على تأسيس مشاريعهم الخاصة.

يشار إلى أنه في إطار الحاضنة التدريبية المنفذة مع جامعة تشرين فقد تم تنفيذ العديد من الدورات: تمديدات كهربائية، تبريد وتكييف وطاقة شمسية، صيانة أجهزة كهربائية وصيانة حاسب، بحيث تكون الأولوية لذوي الشهداء والجرحى والمسرّحين والمتضررين من الزلزال، وتم تنفيذ العديد من الدورات مع الأمانة السورية للتنمية، منها دورة صناعات غذائية، ودورة خباطة، وطاقة شمسية وتم توزيع الشهادات على المتخرجين في منارة الشيخخاضر المجتمعية.

والجدير بالذكر أن كل خدمات الهيئة مجانية وقد استفاد منها خلال



هذا العام في مجال الدورات ٤٠٠ متدرّب ومدتربة، من خلال الدورات التي أقامها فرع الهيئة وعددها ٢٥ دورة، وذلك لأنّ المشروعات الصغيرة والمتوسطة تشكّل عماد الاقتصاد الوطني وهدف الهيئة تنموي متمثل بدعم وتطوير قطاع المشروعات.

27 ألف أسرة استلمت مازوت التدفئة في القنيطرة

القنيطرة - محمد غالب حسين

بين المهندس سلمان مرشد، مدير فرع المحروقات في محافظة القنيطرة، أن ١٨٩٦٢ أسرة من بلدات وقرى أرض المحافظة قد استلمت مخصصاتها من مازوت التدفئة، وبذلك بلغت نسبة التوزيع حوالي سبعين بالمئة، وما زالت عمليات البيع تتواصل حتى تسليم جميع الأسر، وعددها ٢٩ ألف أسرة على أرض المحافظة، مخصصاتها.

وأكد مرشد توزيع ١,٢٢٠,٧٠٠ ليترًا خلال هذا الموسم، منها ٩٤٨,١٠٠ ألف ليتر لقرى أرض المحافظة، و٣٧٢,٦٠٠ ألف ليتر في تجمعات أبناء محافظة

القنيطرة في دمشق وريفها، وبذلك تكون حوالي ٨٠٠٠ أسرة في التجمعات قد استلمت مخصصاتها أيضاً.

وأوضح مرشد أن لجنة المحروقات في المحافظة قررت تقسيم طلبات مازوت التدفئة الواردة للمحافظة مناصفة ما بين أرض المحافظة والتجمعات، لرفع نسبة التوزيع في التجمعات، وتعزيز طلبات مازوت التدفئة كل يوم جمعة بمعدل ٣ طلبات يتم توزيعها على أرض المحافظة، وتجمعات أبناء محافظة القنيطرة في مفرق حبيزة وسبينة والذبابية والحسينية وجديدة الفضل وعرطون وقدسيا ومخيم الوافدين.



دراسة حكومية للتعاقد مع متقاعدين بخبرات "عتيقة وعميقة" لإسعاف عوز المؤسسات

بالمسؤوليات المطلوبة منه. وتوقعت المصادر أن يأخذ هذا التوجّه وقتاً ليس بالطويل للقناعة بأن المشروع له طابع "الإسعافي - الإنقاذي" لحاجة بعض المؤسسات بعينها، أو الأكثر "قلة" في ضرورات القطاعات الإدارية والبحثية والإنتاجية. وتفيد سجلات مؤسسة التأمينات الاجتماعية أن هناك 750 ألف متقاعد مسجلين، جلهم وفق قراءات الواقع ينشطون في أعمال وميادين شتى "قد لا تكون من اختصاصهم"، ففي دراسة سابقة أجرتها الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، خلصت إلى أن 95 بالمئة من المسنين يقومون بعمل إضافي بعد التقاعد لزيادة دخلهم، فيما كشف مكتب الإحصاء المركزي أن معظم المسنين يمارسون أعمالاً شاقة لأنها توفر دخلاً ممتازاً مقارنة بالأعمال الأخرى، في ظل معاناة معيشية قاسية تجمع الموظف والمتقاعد في آن، يضاف إليها الجانب المتعلق بقاتورة الاستشفاء والأدوية المزمنة للمتقاعدين.

تساهم في ترميم فجوة بعض الاختلالات الإدارية والإنتاجية التي يعاني منها الكثير من المؤسسات الحكومية بفعل تعرّض مفاصلها ومواردها البشرية لرض كبير جراء موجات التسرب الواسعة ونقص الكوادر، في زمن قلت فيه رغبات الانخراط في الوظيفة العامة عند الشباب "لمحدودية الرواتب"، وعزّت فيه إمكانيات الإبقاء على الكوادر "الكهله" التي أحييت إلى التقاعد، ولا مجال لخيار التمديد لأكثر من مرة بموجب قرارات وتوجهات مجلس الوزراء.

ومن السيناريوهات المسربة - كما علمت "البعث" - طرح فكرة توزيع استثمارات من قبل النقابات المتخصصة يمكن أن يملؤها المتقاعد الراغب بالعمل في الشأن العام، تتضمن معلومات وبيانات و"CV" يشمل الشهادات والمواقع والتدرجات الوظيفية كل حسب الاختصاص الذي عمل به، والجديد الذي يتم الإصرار عليه هو التأكيد على الحالة الصحية والبنية الجسدية التي تمكن المتقاعد الراغب بالتعاقد من القيام



دمشق - علي بلال قاسم

المؤسسات المعنية، ومفادها الوقوف على إمكانية الاستعانة بالعديد من الكفاءات المحالة إلى التقاعد خلال الخمس سنوات السابقة، في خطوة جاءت "بحكم الضرورة والحاجة" للاستعانة بخبرات "عتيقة وعميقة"

تمني شريحة واسعة من المتقاعدين نفسها بدراسة حكومية تجتهد وزارة التنمية الإدارية لوضع التشريعات النهائية عليها، بالتنسيق والتشاور مع الوزارات

إنتاج الذرة أكثر من العام الماضي.. والفلاح لا يريد تكرار مشهد الخسارة مرة أخرى



المجففات لإنتاج إنتاجه، لأن الوسائل التقليدية كما يقول لا تجدي نفعا، ولا تحل الموضوع! لكن هذه المجففات إن وجدت، فهي على العكس تماما، ستساهم في تخفيف العبء على الكثير من حيث المشقة والوقت والجودة، فضلاً عن إحلال البديل عن المستوردات، وبالتالي تخفيض فاتورة استيراد المادة العلفية على الدولة.

مكانك راوح..!

يبدو أن مسألة مجففات الذرة الصفراء العلفية، وهي رأس الحربة في تهديد مواسم الذرة الصفراء، لم تحرك ساكناً من قبل مؤسسة الأعلاف لتوفيرها، فالمجففات تعدّ على أصابع اليد الواحدة وأغلبها تتركز في حلب والرقّة، وكما لا يتكرر سيناريو الموسم الماضي نفسه، فإن الفلاح يطالب بإيجاد هذه

محمد خليف، بيّن أنه في الاجتماع الأخير في وزارة الزراعة، تمّ استعراض تكاليف الإنتاج للمحاصيل الزراعية الرئيسية ومنها الذرة الصفراء، حيث إن اللجنة المكلفة بدراسة تكاليف الإنتاج للمحاصيل الرئيسية، وبناء على ضوء التكاليف المقدمة من مديريات الزراعة بالمحافظات واللجان المشكلة في كل محافظة، قد خلصت إلى أن تكلفة الكيلو غرام الواحد من الذرة تساوي 2780 ليرة سورية، ووفقاً للواقع الميداني والأسعار الراجحة، فقد صدر قرار نهائي باعتماد سعر 4200 ليرة للكيلو غرام الواحد، وهو سعر جيد للفلاحين، وعلى مؤسسة الأعلاف استلام محصول الذرة منهم، وذلك تشجيعاً لهم للتوسّع بزراعة هذا المحصول، نظراً لأهميته الاقتصادية وكونه مادة رئيسية لمربي الدواجن، مشيراً إلى أن السعر المعتمد للعام الحالي أكثر من السعر الذي تمّ اعتماده خلال العام الماضي بنسبة تتجاوز 100٪.

بدوره مدير عام المؤسسة العامة للأعلاف عبد الكريم شباط بيّن أن المؤسسة فتحت باب شراء مادة الذرة الصفراء المحلية من الفلاحين، حيث سيتمّ البدء بشراء الذرة من الفلاحين نهاية الشهر الجاري، موضحاً أنه في حال كانت درجة رطوبة الذرة تتراوح بين 15 و 17 درجة فإن مربي الدواجن يشترون المادة من الفلاحين ويستخدمونها للاستهلاك المباشر دون العمل على تخزينها، لأن تخزينها يتطلب أن تكون درجة الرطوبة 13 درجة، ولفت شباط إلى أن إنتاج الذرة هذا العام أكثر بقليل من السنة الماضية، والنسبة الأكبر تتركز بالمناطق الآمنة في الرقة.

دمشق - محمد العمر

ما يتمناه الفلاح اليوم أن يكون موسم الذرة الصفراء هذا العام ليس كسابقه، وخاصة بعد خسائر فادحة من تعرّض محصول العام الماضي للتلف في ظل غياب المجففات أو بديل آخر عنها، فما تمّ إنجازه من استرجار للذرة الصفراء من مؤسسة الأعلاف، يكاد لا يُذكر، فنحو 10 آلاف طن لا تشكل 1٪ من كمية الإنتاج بشكل مجمل، خاصة وأن الاسترجار يتمّ ضمن شروط صعبة من تحديد نسبة الرطوبة المطلوبة والمواصفات المعجزة للفلاح، في وقت تزعم مؤسسة الأعلاف أنه تمّ تحقيق إنتاج 500 ألف طن، وأنه تمّ توفير ملايين الليرات من البديل العلفي على الدولة.

دعم الفلاح

يمكن القول إنه بعد اعتماد الذرة الصفراء كمحصول أساسي في الخطة الزراعية للموسم القادم، فإن هذا المحصول بات أحد مكونات برنامج إحلال بدائل المستوردات للخطة القادمة، نتيجة أهميته في تنمية القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من جهة، وكونه أصبح من المواد الأساسية الداخلة في تركيب الخلطة العلفية، من هنا ترى الحكومة اليوم ضرورة توجيهها إلى توفير متطلبات إنتاجه والمساهمة في تسويقه، وتطوير نوعيته، من خلال التشاركية مع عدد من الجهات المعنية، وذلك وفق خطة متكاملة تبدأ بتقديم الدعم الكامل للفلاح، ولتستلزمات عملية الإنتاج، وتسويقها بأسعار تشجيعية تغطي التكاليف. رئيس مكتب الشؤون الزراعية في الاتحاد العام للفلاحين،

استيراد السيراميك يخلق خلافاً بين الصناعة والتجارة

أن ما جاء به صناع السيراميك ليس دقيقاً مئة بالمئة، وأن ما أغضبهم في القرار الحكومي أنه سيتسبب في التقليل من أرباحهم الفاحشة التي تعودوا على تحصيلها من هذه الصناعة.

ونفى المصدر أن يكون قرار السماح باستيراد السيراميك سبباً في إغلاق المعامل الموجودة في سورية، مؤكداً أنه قد ينطوي على بعض النتائج الإيجابية التي تبدأ بتخفيض الأسعار ولا تنتهي بتحسين جودة المنتج، وخاصة عندما يشعر المنتجون أن صناعتهم مهدّدة وأرباحهم آيلة إلى الانخفاض.

يُذكر أن رئيس مجلس الوزراء المهندس حسين عرنوس وافق مؤخراً على السماح باستيراد مادة السيراميك وخفض السعر الاسترشادي للمتر ليصبح 9 دولارات، مع فرض ضريبة بمبلغ 10000 ليرة للمتر على القياسات التي يوجد منها منتج محلي.

وبحسب توصية اللجنة الاقتصادية، فقد جاء الطلب نتيجة الارتفاع الكبير جداً في سعر السيراميك الوطني وانخفاض الجودة.

دمشق - مادلين جليس

يبدو أن قرار رئاسة مجلس الوزراء الموافقة على السماح باستيراد السيراميك لم يقع لدى الصناعيين موقع الرضا المتوقع. فقد أعرب منتجو السيراميك عن عدم تأييدهم للقرار الذي اعتبروه "ضربة موجعة"، خاصة وأنه يفتح المجال أمام السيراميك الأجنبي لمنافسة السوري منه، بل وأخذ محله في الأسواق السورية، وهذا ما يتعارض - برأيهم - مع دعم الإنتاج المحلي ومع مشروع إحلال بدائل المستوردات الذي تسعى الحكومة لتطبيقه منذ سنوات.

وفي حين جاءت توصية غرفة تجارة ريف دمشق واضحة وطلب من الحكومة السماح باستيراد المادة، معللة طلبها بأن ما ينتج محلياً لا يتمتع بالجودة المطلوبة، إضافة إلى ارتفاع أسعاره الكبير مقارنة بالأسعار العالمية، فقد سجل سعر المتر الواحد للسيراميك الإيراني 5 دولارات، وسجل متر السيراميك الإيطالي بين 5 و 6 دولارات، ويأتي السيراميك السوري ليسجل أضعاف الأرقام السابقة بأكثر من 10 دولارات! مصدر خاص في غرفة صناعة دمشق كشف لـ "البعث"



بدايات غير مبشرة لموسم 2024.. لا مستلزمات كافية للقمح ولا مؤشرات لإنتاج بدائل المستوردات!!

حرمانهم من مستلزمات الزراعة المدعومة الكافية الأخرى كالبذار والمحروقات.. إلخ. وإذا لم يتمّ الدعم الآن في بدايات تنفيذ الخطط للموسم الزراعي بـ"بذريعة" انتظار التسعيرة، فتمسى ستوزع مستلزمات المحاصيل الشتوية؟

يقول الفلاحون في المحافظات الزراعية: نحتاج إلى مادة الأسمدة الفوسفاتية مهما كانت كمياتها قليلة في مطلع شهر تشرين الثاني لإضافتها إلى المحاصيل الشتوية والأشجار المثمرة قبل الفلاحة الخريفية، لكن الجهات المعنية حرمتنا منها في المواسم الماضية، ولم توزع علينا سوى نصف احتياجات القمح من الأسمدة.. إلخ!!

السؤال: ماذا يفعل الفلاح أمام حجب المستلزمات المدعومة؟

إما يزرع بلا أسمدة وأدوية ومحروقات كافية، أو يشتريها من السوق السوداء بضعف سعرها في المصرف الزراعي!

والظاهرة المقلقة، بل والخيرية، أن الكثير من الفلاحين تخلّى عن الزراعات الأساسية المكلفة جداً، واستبدلها بمحاصيل قليلة الكلفة وسريعة وعالية المردود. ولا يبدو أن هذا التحول يُقلق وزارة الزراعة أو اللجنة الاقتصادية مادام يُخفّف الضغط عن مستلزمات القطاع الزراعي!!

الخلاصة..

المؤشرات في بدايات تنفيذ الخطة الزراعية ليست مشجعة، بل تؤكد أننا أمام إنتاج قليل، كما كان الحال في الأعوام الماضية، إن لم يكن أسوأ، فالأسمدة لم توزع حتى الآن وكمياتها قليلة جداً، وكميات بذار القمح المسلمة للمصارف الزراعية أقل بكثير من العام الماضي، والمحروقات - كما توحى الوقائع - لن تكون أفضل من المواسم الماضية، وكل ذلك يؤكد أن دعم القطاع الزراعي لم يخرج من دائرة الأقوال إلى الأفعال، والمستفيد الوحيد من هذا الواقع هم قلة من المستوردين المتنفذين!!

علي عبود

ثمنها على كلف الإنتاج، وبالتالي سيزداد سعر كل المواد الغذائية، إلى مستويات تفوق قدرات ملايين العاملين بأجر، ليس هذا واقعا منذ عدة سنوات؟.

ما من فلاح متخصص بالقمح فقط!!

ما لفتنا، بل وأثار استغرابنا، تداول شعار "الأسمدة للقمح فقط"، وكأنّ هناك منتجين متخصصين بمحصول دون آخر، فما من مزارع إلا ويزرع عدة محاصيل حسب المحافظة التي يعيش فيها، وهناك الكثير من الفلاحين يعتمدون على زراعة الحبوب والأشجار المثمرة كحمص والقنيطرة وريف دمشق وطرطوس واللاذقية، فلماذا حرمتهم اللجنة الاقتصادية من الأسمدة بذريعة أنها حكر على القمح فقط؟

ولو أن السماد متوفر بالكميات الكافية حتى لمحصول القمح، فلماذا كان مردود الهكتار ضئيلاً جداً خلال السنوات الماضية، حتى في الأراضي المروية؟

من حق الفلاحين في معظم المحافظات أن يستغربوا حرمانهم من الأسمدة، ويشيرون إلى التناقض في تصريحات الجهات المعنية بالقطاع الزراعي، فهم يؤكدون ضرورة دعم القطاع الزراعي لما له من أهمية كبرى في دعم الاقتصاد الوطني وتحقيق الاكتفاء الذاتي للملايين السوريين من جهة، لكنهم لا يوفرّون مستلزمات إنتاج الاكتفاء الذاتي من جهة أخرى، وهذا التناقض بين الأقوال والأفعال قائم ومستمر منذ سنوات ولا يستفيد منه سوى المستوردين المتنفذين!!

ثلاث سنوات بلا أسمدة

وإذا كان هناك من مبررات لحجب الأسمدة عن كل المحاصيل باستثناء القمح لموسم زراعي، فهل من مبرر واحد لحجب الأسمدة عن مزارعي محافظة لمدة ثلاث سنوات متتالية؟

نعم، المزارعون في محافظة طرطوس حرمتهم اللجنة الاقتصادية من سماد اليوريا للعام الثالث على التوالي، بالإضافة إلى

٢.٥ مليون ليرة إلى ٢.٥ مليون ليرة، وطن اليوريا من ١.٥ مليون إلى ٣ ملايين ليرة، وبنترات الأمونيوم من ٨٢٥ ألفاً إلى ١.٦٥ مليون.. إلخ.

٥٠% فقط سماد حكومي للقمح

وعلى الرغم من رفع أسعار الأسمدة المرة تلو المرة، فقد كشف وزير الزراعة، المهندس محمد حسان قطنا، أن الحكومة لم تؤمّن سوى نحو ٥٠% من احتياجات محصول القمح من سماد اليوريا حتى الآن، وكامل احتياجاته من السماد الفوسفاتي وفق جدول الاحتياج المعتمد لدى المصرف الزراعي، وهذا يعني أن الأسمدة الحكومية غير متوفرة للمحاصيل الأخرى!

ويؤمّن وزير الزراعة على القطاع الخاص لتأمين احتياجات الزراعة لمن يرغب بشرائها من الفلاحين بالأسعار الحرة، وقد أكد أن "القطاع الخاص قام بتأمين كميات إضافية من الأسمدة والتي تمّ إتاحتها للتداول في الأسواق".

الأسمدة للقمح فقط!!

ونستغرب جداً ألا تصل أيّ كميات من الأسمدة للفلاحين الذين يعتمدون على المحاصيل الصيفية والأشجار المثمرة في الموسم الماضي، بذريعة أن الأسمدة للقمح فقط، فهل تحصر وزارة الزراعة في خطتها الأسمدة بالقمح فقط، أم الأمر منوط باللجنة الاقتصادية؟

وإذا كان موسم قمح ٢٠٢٣ "ارتوى" من الأسمدة حسب حاجته.. فلماذا لم يكن على قدر التوقعات والتنبؤات؟

والسؤال الأهم: هل ٣ كيلو غرامات للدون الواحد من القمح كافية لزيادة مردود وحدة الإنتاج؟ إن عدم تزويد الفلاحين بالأسمدة المدعومة جزئياً لتنفيذ الخطة الزراعية لعام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤، سواء للقمح أم للمحاصيل الأخرى، سيحرم صغار المنتجين من التقيد بالخطة، وسيعرضون لخسائر بفعل المردود الضعيف لمحاصيلهم، في حين سيشتري المقتدر مالياً الأسمدة من السوق السوداء، ويزيد فارق



وعلى الرغم من تفاؤنا الحذر، فإن البدايات لتنفيذ الخطة الزراعية الجديدة، والتي تجسّدت بصيحات استغاثة من الفلاحين في معظم المحافظات، تجاوزت هذا الحذر بأضعاف، فقد كانت بدايات محبطة لأيّ آمال بإمكانية تنفيذ أيّ خطط للاعتماد على الذات في الأمد المنظور!!

رفع أسعار الأسمدة!!

ولم تكن بدايات تنفيذ الخطة مشجعة، فقد توقف المصرف الزراعي عن بيع الأسمدة للفلاحين منذ أيلول الماضي، وكانت التوقعات أن الحكومة بصدد ترجمة أقوالها بتقديم دعم ملموس للزراعة، لكنها فعلت العكس، فالبدايات كانت برفع أسعار الأسمدة التي ستوزع في ١/١٢/٢٠٢٣، ما يعني رفع كلف المنتجات الزراعية، وزيادة عدد الفلاحين غير القادرين على شرائها.

وحسب توصية اللجنة الاقتصادية، فقد حدّد رئيس الحكومة سعر مبيع طن سماد اليوريا للفلاحين من المصرف الزراعي بمبلغ ٨ ملايين ليرة، وطن سماد سوبر فوسفات بمبلغ ٦ ملايين ليرة، وطن سماد الكالنترو بمبلغ ٥ ملايين ليرة. وللمقارنة الرقمية، نشير إلى أن اللجنة الاقتصادية رفعت منذ عام (٢٠٢٢/١١/٢٩) أسعار مبيع طن سماد الفوسفات من ١,٢٥٠

ووافق مجلس الوزراء بتاريخ مبكر على الخطة الإنتاجية الزراعية لموسم ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤، والتي تضمّن استثمّن المساحات القابلة للإنتاج الزراعي بكل أصنافه وزيادة المساحات المزروعة بالمحاصيل الإستراتيجية، وفي مقدمتها القمح، والاعتماد على الإمكانيات المحلية لتوفير مستلزمات الإنتاج.

وتوقعنا أن تكون الحكومة قرّرت أخيراً الاعتماد على الذات وإنتاج احتياجات السوريين من الغذاء بسواعد المنتجين، لا بنفوذ المستوردين، مع ما يعنيه هذا الاعتماد من توفير للقطر الأجنبي النادر والذي أصبح عزيز المنال!

ومن الطبيعي أن تتضمن خطة الاعتماد على إنتاج بدائل المستوردات تأمين مستلزمات المحاصيل الغذائية والعلفية، ومن أهمها القمح والشعير والعدس والذرة الصفراء وفول الصويا.. إلخ، ومن المنطقي جداً أن من قرّر التخلي ولو تدريجياً عن استيراد السلع التي كنا مكنتين منها ذاتياً على مدى عقود، قبل أن نتحوّل إلى مستوردين لها، أن يضع برامج مادية وزمنية لتأمين مستلزمات الاعتماد على الذات بوقت مبكر تجنباً لأيّ خلل أثناء تنفيذ الخطة الزراعية لموسم ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ التي كنا نأمل أن يكون التنفيذ لها مثالياً بعد سنوات من الإهمال والاعتماد على قلة من المستوردين المتنفذين.

نشاطات توعية ومعالجات مجانية ضمن حملة 16 يوماً لمناهضة العنف



من هذه الظاهرة والتخلص من تداعياتها على المجتمع. يذكر أن الحملة أطلقتها الأمم المتحدة عام ١٩٩١، بهدف مناهضة جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، وتمتد من الـ ٢٥ من تشرين الثاني في اليوم العالمي للقضاء على العنف الموجه ضد المرأة إلى الـ ١٠ من كانون الأول في اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

النوع الاجتماعي، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وصولاً إلى مجتمعات تحظى فيها النساء والفتيات بالعدالة والمساواة الاجتماعية.

وأوضحت رئيسة جمعيتي المرأة العربية والنهضة النسائية ميادة السرحان وابتسام الدبس أن الحملة تشكل عنواناً من عناوين العمل لمناهضة العنف ضد المرأة، للحد

١٩٩٢، ويهدف إلى التوعية بمفاهيم الصحة الإنجابية، وتقديم الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والمشورة، بما يساهم في تحسين أوضاع الأسرة.

وفي درعا، بينت رئيسة فرع جمعية تنظيم الأسرة الحامية نجود خليل أن الهدف من الحملة التوعية بمخاطر العنف ضد المرأة، للحد من الممارسات الضارة كالزواج المبكر والقسري، ورفع القدرات القيادية عند المرأة ودعمها في مجال المساهمة باتخاذ القرار داخل الأسرة وخارجها، وتعزيز ثقافة الحوار فيها.

منسقة فرع الجمعية نور برمّو ذكرت في تصريح مماثل أن الفرع يركز على إيجاد الحلول للحد من العنف ضد المرأة، من خلال نشاطات التوعية وتعريف النساء بالقوانين التي تنظم علاقاتهن مع الآخرين.

وفي دير الزور، ذكرت عضو المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة المهندس مرام العسكر في تصريح لمراسل سانا أنه تم تشكيل فريق عمل مع عدد من الشركاء في الجمعيات الأهلية والمجتمع المحلي، لتنفيذ برنامج عمل منوع يشمل معرضاً لمنتجات المرأة وعرض فيلم وثائقي حول مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وندوة تعريفية، وتكريم عدد من النساء في المدينة والميادين والبلوكات.

وأعتبر منسق البرامج في صندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتور مهند الحمّش أن الحملة هي مناسبة عالمية وفعالية وطنية لرفع الوعي حول قضايا العنف القائم على

انطلقت في عدد من المحافظات حملة ١٦ يوماً لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، والتي تتضمن فعاليات ونشاطات توعية ومعالجات وأدوية مجانية تقدمها عيادات ثابتة ومتنقلة وفرق جوال، وتركز الحملة التي تنظمها فروع جمعية تنظيم الأسرة السورية تحت عنوان "استثمروا لمنع العنف ضد النساء والفتيات" على الآثار السلبية التي يتركها العنف على المرأة، سواء في المنزل أو العمل، من قلق أو توتر أو خوف أو عدم استقرار، مع الدعوة إلى سن المزيد من القوانين للوقوف إلى جانب النساء ومناهضة العنف القائم عليهن.

وفي السويداء، شمل اليوم الأول من الحملة التي تنظم بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان تعريفاً بالحملة وأهميتها، وتنظيم جلسات توعية بالعنف ضمن مركز دعم وتمكين المرأة، إضافة إلى عيادات الجمعية وفرقها الجوال ومركز الشباب.

وذكرت رئيسة فرع الجمعية إقبال حامد في تصريح لمراسل سانا أن الحملة تتناول على مدار أيامها التأثيرات السلبية لعمالة الأطفال، وتنمية مهارات النساء والفتيات لمواجهةها، والدعم النفسي لكبار السن وغيرها من الموضوعات، إضافة إلى تنظيم أنشطة وفعاليات تطوعية لمواكبة الأيام العالمية للإيدز والمعوقين والتطوع وحقوق الإنسان.

وتأسس فرع جمعية تنظيم الأسرة بالسويداء عام

أشلاء لوحات . . شاهد عيان عن زمن الحرب



التشكيلي أقوى من أي شيء لأن بينه وبين الزمن صداقة، فهو الذي يعطيها حضورها وقيمتها، لذلك يرحل الفنان وتبقى لوحته.

سرديات الخوف

يُذكر أن محمود الجوابرة تخرج عام ١٩٧٢ من معهد الفنون الجميلة، وأقام في بداياته العديد من المعارض الفردية في درعا، وفي العام ١٩٨٢ دعاه مدير مهرجان دول البحر الأبيض المتوسط لإقامة معرض في مدينة كونفيرسانو الإيطالية، وساهم مع زملاء له بتأسيس مركز الفنون التشكيلية ونقابة الفنون الجميلة في درعا عام ١٩٨٠ وفي فترة الحرب على سورية أقام معرضاً فردياً عام ٢٠١٨ تحت عنوان "ليل العالم" في غاليري آرت هاوس بدمشق ضمن مجموعتين، الأولى بعنوان "شاهد على العصر" والثانية "ليل العالم" وهما نتاج أربعة أعوام من رحلته الحربية على سورية، وفي العام ٢٠٢٢ أقام معرضاً بعنوان "سرديات الخوف" في صالة عشتار للفنون الجميلة، وهو أحد أبرز النقاد في اتحاد الفنانين التشكيليين.

القسم الثقافي

الجمال أقوى وأبقى

ويوضح الفنان موقف مخول أن الجوابرة فنان مهم في حياتنا التشكيلية وله بصمة واضحة، وتتميز أعماله بالمعاصرة والحداثة، وهو يمتلك ذكاءً بصرياً، أما معرضه فله نكهة خاصة برأيه، فاللوحات التي فيه تعرضت لما تعرض له كل سوري في الحرب على بلده، وهذا يعني أن اللوحة كانت جزءاً من الحرب، مستهدفة بفكرها وجمالها لأن الحرب لم تكن حرباً عادية بل حرب ثقافة وفكر وفن، وقد أثبت الفن برأيه من خلال هذا المعرض أنه الأقوى، منوهاً إلى أن الفن التشكيلي علامة من علامات وجود الإنسان وبيئته، واللوحة بالنسبة للفنان ليست مجرد لون بل هي فكر وتاريخ وذاكرة وردة فعل وموقف، لذلك وفي هذه الظروف التي نعيشها لا حضور لأي فنان إلا بحضوره الثقافي والإنساني والفكري، واللوحة لوحدها لا قيمة لها، والدليل هو أن كل الفنانين العالميين حققوا شهرة كبيرة من خلال فكرهم وعقلهم وفلسفتهم ولوحاتهم التي تحمل رسالة، لذلك فإن معرض محمود الجوابرة برأيه يؤكد أن الجمال أقوى وأبقى، واللوحة هوية بصرية وجمالية ووطنية، والعمل

والتي غابت بعد العام ٢٠٠٠ حيث صار لكل فنان مدرسته الخاصة.

معرض سوريّ بامتياز

ويؤكد الفنان والناقد سعد القاسم أن فكرة المعرض مأساوية، فالفنان وبعد سنوات طويلة من الحرب يعود لم رسمه ليجد أضراراً كثيرة قد أصابته وأصابت اللوحات التي كانت فيه والتي تشبهنا وتشبه أشياء كثيرة تضررت في الحرب، ويرى القاسم أن من حظ الجوابرة أنه وجد شيئاً من أعماله واستطاع استعادة بعضها، إذ أن هناك فنانين خسروا كل شيء، مراسمهم ولوحاتهم، وكادوا أن يخسروا حياتهم، مبيناً أن هذا المعرض يجعل المتلقي يستعيد ذاكرته، وهو فرصة لمقارنة هذه اللوحات قبل الحرب وبعدها، خاصة وأن الفنان كان قد صورها قبل الحرب، والمعرض يكشف لنا حالتها بعد أن خاضت ويلات الحرب، والمفارقة برأيه أن تأثيرات الطبيعة من مطر ودخان وتراب ونار تركت تأثيراتها الجميلة من الناحية التشكيلية وكذلك من الناحية المعرفية، فكل لوحة من هذه اللوحات تعيد المتلقي إلى الأيام الصعبة السابقة التي عشناها وما زلنا وإن بأشكال مختلفة، مؤكداً أن المعرض له علاقة بزمنا ويومنا، وهو معرض سوري بامتياز وأكثر المعارض خلال الـ ١٠ سنوات الماضية ارتباطاً بالحدث السوري.

خسارة فادحة

ويؤسف الفنان والناقد أكسم طلاع أن ما حصل لهذه اللوحات لم يكن بعيداً عما حصل في سورية، وهي شاهد عيان عن الحرب التي مرت من هنا، وأثارها ما زالت موجودة عليها، وأن الفنان لا يمكن أن يكون بعيداً عما يحصل، والجوابرة وضع نفسه شاهداً وهو أحد الذين تعرضوا لخسارات كثيرة، مبيناً طلاع أن الفن ليس حيادياً، ولا يمكن له ولا لأي متلق أن يرى لوحات المعرض القديمة والمتألفة وبجانها كيف كانت قبل أن تعبت بها الحرب إلا أن يقول أنظروا إلى هذه الخسارة الفادحة، مؤكداً أن ما قام به الفنان محمود الجوابرة يدل على أنه شخص معافى، يُنتج ليمنح أصدقائه جمالاً وقد ضمد جراحه كما ضمد جراح لوحاته التي وإن فقدت رونقها وطزاجتها لكنها ظلت محتفظة بتاريخها.

لم يكن معرض الفنان التشكيلي محمود الجوابرة والذي افتتح مؤخراً في مرسوم فاتح المدرس بدمشق مجلس عزاء للوحات دُفنت تحت الأنقاض والتراب لمدة ٨ سنوات وعبثت بها الحرب والطبيعة ما عبثت، لكنه كان احتفاءً بلوحات نجا منها ما نجا وقد رفض الجوابرة تشييعها فلملم أشلاءها وأعاد إحياءها لتكون شهادة أخرى عن الحرب القاسية التي حاولت أن تدمر الحجر والبشر، ولتؤكد هذه اللوحات أن الجمال لا بد أن يبقى، وأن الفن أقوى من الحرب.. ويبين الفنان عصام درويش مدير مرسوم فاتح المدرس أن محمود الجوابرة فنان تشكيلي له مكانة في الحركة التشكيلية السورية، وأعماله معروفة، لكن ما هو مختلف في هذا المعرض فكرته في أنه يضم أشلاء لوحاته التي تعرضت لكل أشكال التلف، وقد قدمها لتكون شهادة عن زمن الحرب على سورية وما تركته من آثار.

عبثية الحرب

ويشير الفنان محمود الجوابرة في تصريحه لـ "البعث" أنه في ذروة الحرب على سورية واشتداد المعارك في درعا اضطر في ٢٠ شباط ٢٠١٢ إلى المغادرة متوجهاً إلى دمشق خوفاً على عائلته من الإرهابيين، تاركاً في مرسمه هناك أكثر من ١٠٠ لوحة تلخص مسيرته كفنان في الساحة الفنية التشكيلية منذ العام ١٩٧٠ وبعد ٨ سنوات قصده ليتفقد أحواله، فوجده مدمراً، ولوحاته أنقاض تحت التراب، مبيناً أنها لم تكن لوحات بل أشلاء قام بجمعها، وفي دمشق لم يرمها بل حاول إعادة تركيب بقاياها وبتت الحياة فيها لتبقى شاهد عيان على عبثية ما فعلته الحرب فيها وقد غيرت من مسارها البصري والفكري، فبعضها كان لوحات واقعية وبسيطة، ولكن بعد ٨ سنوات أصبحت لوحات تجريدية بعد أن تركت الحرب بصماتها عليها، مؤكداً الجوابرة أن قيمتها اليوم بالنسبة له ليست مادية بل فكرية ومعنوية لأنها تمثل ذاكرة عبر لوحات بلغ عددها ٢٦ لوحة كان قد رسمها في أزمته مختلفة بدءاً من العام ١٩٧٠ وهي تعبر عن المراحل التي مر بها كفنان خلال ٣٠ عاماً وعن رؤيته الخاصة التي تطبع كل أعماله ومفهومه الجوهري للفن والذي لم يعد يقتصر اليوم على المدارس الفنية المعروفة (واقعية-كلاسيكية-تجريدية)

"أخوة الجنون" على مسرح ثقافة حمص . . تحريض على المواجهة والتحدي

اتخذوا قراراً بالنأي بأنفسهم عن كل ما يجري حولهم، ويمثل قرارهم فكرة الهروب من جحيم الواقع المحيط بهم إلى الجنون، مُشكلاً حالة انهزامية إلى عالم غامض مملوء بالتناقضات، لينجوا بأنفسهم حسب اعتقادهم، فراحوا يقضون أوقاتهم بالضحك واللعب والاستمتاع بالحياة الآمنة في مكان منعزل لا أحد يعرفه. وخلال ذلك يمرّ ضريّر يُردّد كلمات لها علاقة بالموضوع ويدعو الناس إلى مواجهة الظلم المحقق بهم، مُبيّناً أنه من واجبهم اتخاذ موقف يواجهون من خلاله كل ما يجري حولهم من أحداث تعينهم بشكل أو بآخر، وفي حال اعتقادهم النجاة بالعيش بأمان فإنهم يرتكبون خطأ واضحاً سيجعل مصيرهم ينحو باتجاه الدمار عاجلاً أو آجلاً، لأن الظلم لا يفرق بين الصالح والطالح أو بين شخص وآخر. ليؤكد لنا العرض أن الحل الوحيد للخروج من عنق الزجاجة هو المواجهة والتحدي والعمل، فالضريّر أبصر الهدف أكثر من المبصرين لأنه يمتلك الحكمة والعقل الذي بهما تغلب على كل مشاكلنا.

شكل عرض "أخوة الجنون" حالة هارموني بين الممثلين الذين أتقنوا لعبة الجنون، وأجادوا في توظيف إمكانياتهم الانفعالية في رسم جوهر الشخصية وتماشيها مع الفكرة والرسالة، دون الحاجة إلى عناصر مساعدة رغم وجودها الشكلي.

والتي تضم مجموعة من المسرحيين المخضرمين منهم حسين عرب، أفرام دافيد، بشار منصور، طارق جبور، إلياس فرهود، ليث كراكيت، عز الدين عيسى، زين الدين قلعاوي.

يحمل العرض عنوان "أخوة الجنون" قدمه زيناتي قدسية سابقاً في مهرجان محمد الماغوط الفائت على مسرح ثقافي سلمية، واليوم يحل ضيفاً على مسرح قصر الثقافي بحمص الذي يغص بجمهور خبير مسرح قدسية وتفاعل معه، رغم الاستنساخ المتكرر للأسلوب والتغريب البريختي الذي يصير قدسية على التمسك به واستحضاره في أغلب عروضه، التي يجعل من نفسه محوراً وركيزتها الأساس، والكارتير المتنقل والمكرر بكافة ملامحه وتشكيلاته الحركية والدرامية بين عرض وآخر.

ينتمي العرض إلى الكوميديا الهادفة، أو ما يخلو للبعض تسميتها سوداء، تحاول أن تستنبط الضحكة من المساءة، والتهمك من حال الواقع بحوار ساخر، ولأن واقعنا مأساوي على كل المستويات يجرب قدسية في عرضه حالة الهروب من هذا الواقع، نحو الجنون، لكي ينأى بنفسه عن هموم الواقع ومشاكله، فهل ينجو الإنسان عندما يلوذ بنفسه نحو الجنون والإجساس بلذة العيش؟ ينتمي العرض إلى الواقع الآتسي بكل تعقيداته ومفرداته المؤلمة، ويدور حول مجموعة من الأشخاص



التي باتت مستقرًا مسرحياً له بعد تعاونه المتكرر مع مسرحها القومي وفرع نقابة فنانيها لإحياء فرق مسرحية طارئة، أنتجت مجموعة عروض جماهيرية ناجحة قياساً بالوضع العام للمسرح في حمص على وجه الخصوص. ويطالعا قدسية اليوم بعرض جديد من تأليفه وإخراجته وتمثيله مع فرقة نقابة الفنانين بحمص،

أصف إبراهيم

يسعى المسرحي الشامل والعتيق زيناتي قدسية إشعال شمعة في فضاء المسرح السوري، بدلاً من تكرار لعن الظلام والإمكانات المادية الفقيرة، عبر الاشتغال الدوري على مسرح جماهيري، أو فرجة شعبية إن صحت التسمية، منطلقاً من مدينة حمص

دورة جديدة في التحكيم والتدريب للكونغ فو ساندا . . وتساؤلات حول المحاضرين؟



بدأنا الحديث عن الإنجاز العربي في اللعبة ليس بغرض اتهام اتحاد الفنون بالتقصير، وإنما تشجيعه على بذل مزيد من الطاقة والاهتمام، وخاصة المواهب الواعدة التي برزت في البطولات النشاطات التي أقامها خلال السنتين الماضيتين على قلتها، وطبعاً الحجة عدم تأهيل أو وجود كوادرات قادرة على تطوير اللعبة، وهنا نفتح سؤالاً جديداً: إلى متى سيبقى اتحاد اللعبة ينتقل بمدربيه وخبراته من لعبة إلى أخرى؟ أي في كل دورة تدريب وتحكيم نشاهد الوجوه نفسها للمدربين والحكام، وكأنهم يفهمون بكل الرياضات ومأهلون للتدريب فيها. للأسف استخدام مدرب أجنبي في الألعاب الحديثة وقليلة الشعبية في بلدنا حاجة ملحة لا تُلقي ترحيباً في أوساط المكتب التنفيذي، رغم كل النتائج الجيدة التي تحصدتها خلافاً للألعاب الجماعية.

دمشق- سامر الخبير

في الوقت الذي حققت فيه اللعبة التونسية رمال الخليفي إنجازاً تاريخياً بحصدها ذهبية بطولة العالم للكونغ فو ساندا والتي أقيمت في ولاية تكساس الأمريكية كما حصدت فضية الكونغ فو ووشو، يختتم اتحاد الفنون القتالية ولجنة الكونغ فو دورة التدريب والتحكيم الفرعية التي استضافتها محافظة اللاذقية في صالة المصارعة في ملعب الباسل.

وشهدت الدورة محاضرات عدة تمحورت حول التعريف برياضة الكونغ فو ساندا (الجانب القتالي) الووشو (الجانب الاستعراضية) ونظام اللعب والأحزمة، وشرح قانون اللعبة وطريقة الحصول على النقاط والعقوبات والسقوط والمهارات والسركل واللحم، وإشارات الحكام وعمل المدرب ومهامه والمسموح والمنوع، إضافة إلى محاضرات عملية في التدريب والتحكيم والطب الرياضي.

في الدوري الكروي . . الكبار حققوا المراد وخسارة الوحدة تنذر بالخطر

الفائز الخامس في مباريات هذه المرحلة كان فريق الساحل الذي هزم الوحدة بهدفين نظيفين على ملعب الجلاء في دمشق، وهذا الفوز كان مدياً وقوياً وكان له آثار كبيرة، منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، فالإيجابي هو فوز الساحل الذي كسر به سلسلة الهزائم السابقة التي تعرض لها في الأسابيع الثلاثة الماضية، وهذا الفوز كان ضرورياً لأنه أعاد الفريق إلى سكة الصحة ورفع روحه المعنوية بعد أن تدنت لسوء النتائج، والسلبي ما يحدث بفريق الوحدة وخسارته هذه تعتبر قاسية، خاصة وأنها كانت الثانية على التوالي، وحصلت خسارتان من فريقين بعيدين عن فرق المقدمة وهما من فرق الوسط، هذه الخسارة أثبتت الوحدة بالمركز ما قبل الأخير، وبالتالي تُنذر بخطر شديد يدهم الفريق إن لم يجد القائمون عليه حلولاً جذرية سريعة. المباراة الأخيرة انتهت إلى التعادل بين الكرامة والجيش، وهذا التعادل بات ملازماً لكل مباريات الكرامة، الفريقان قدما مباراة جيدة لكنهما فشلا في حسمها، الفريقان أضاعا من الفرص الكثير، وهو ما كلفهما هذا التعادل الذي أزعج الفريقين.

أصحاب الصدارة الذين يحتلون المواقع الأربعة الأولى، وقد حققوا انتصارات ذهبية وكان هذا الأسبوع يوم سعدهم، وبالتالي فإن المنافسة اشتدت بين هؤلاء وبنات مبارياتهم القادمة محسوبة بدقة متناهية.

حطين استمر بالصدارة بعد فوزه الكبير على ضيفه أهلي حلب بنتيجة كبيرة وصلت إلى أربعة أهداف مقابل هدف واحد، والفتوة الوصيف حقق المراد وفاز على الطليعة بثلاثة أهداف نظيفة أهدت فرحة فوزه السابق على الوحدة في الأسبوع الماضي، الوثبة وجبله بطاردان المتصدر ووصيفه وقد بلغا النقطة ١٢، وبيتعدان بفارق نقطتين وثلاث عن القمة، وهذا ما يجعل حافظهما كبيراً للاستمرار في تحقيق النتائج الإيجابية، فوز الوثبة على الحرية كان كبيراً وصريحاً بأربعة أهداف لهدف، وبه بلغ لاعب الوثبة وائل الرفاعي قمة الهدافين بأربعة أهداف بعد أن سجل أول (هاتريك) في الدوري بمرمى الحرية، ولا ينازعه على القمة إلا هدف جبله عبد الرحمن بركات الذي سجل هدف الفوز على تشرين، جبلة حقق الفوز الثمين على جاره تشرين بعد مباراة حماسية وصاخبة بأن معاً، وهذا هو حال كل الديربيات.



ناصر النجار

أنهت مباريات الأسبوع السادس من ذهاب الدوري الكروي الممتاز مهامها بنجاح، وتوزعت الفرق إلى نصفين، واحد فرح والآخر حزين، الفرعون كانوا

مدرب الأهلي يعلن استقالته وردود الأفعال متباينة



الظروف بشكل عام عاندت المدرب إلى جانب إدارة متخبطة وغير مناسبة لقيادة مركب النادي، وكان حرياً الصبر عليه ودعمه مع الفريق حتى يثبت أقدامه.

وأكد الراشد أنه أثر الابتعاد وحسم أمره بعد مباراة حطين بدافع الحرص على مصلحة النادي أولاً وأخيراً لأنه ابن هذا الكيان، مردفاً أن وصول التأشيرات الخاصة ببقاء الوحدات الأردني ضمن مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي جعله يفضل الاستمرار إلى ما بعد العودة حرصاً على مصلحة الفريق، ولتجنبه مغيبة الوقوع في الفراغ الفني المرافق للفراغ الإداري الحاصل، لتكون مباراة الوحدات الأخيرة له مع الفريق.

وأضاف الراشد أنه عمل واجتهد، أصاب بمكان وأخطأ بآخر، ومن واجبه أن يترك المكان لشخص آخر قد يحالفه التوفيق أو يأتي بتلك الصدمة الإيجابية القادرة على عودة الكيان الأهلاوي إلى مكانه الطبيعي. جمهور الأهلي وفي ردة فعله على قرار الراشد، انقسم في آرائه، فهناك من استغرب توقيت إعلان الاستقالة قبل استحقاق آسيوي، وهناك من وصف هذا الخيار بالاستعطافي، بينما اعتبر البعض الآخر أن استقالة الراشد كانت محلها بعد أن أخذ فرصته، وتبين بأنه يحتاج للمزيد من الخبرة في دوري الرجال، إذ لم يقدم أي شيء للفريق، في حين ترى شريحة من الجمهور أن

حلب- محمود جنيد

لم يكذب مدرب فريق أهلي حلب الأول لكرة القدم معن الراشد خبراً كما يُقال، وأعلن استقالته من مهمته يوم أمس.

وكان الأهلي خسرت في آخر مبارياته في الدوري الممتاز لكرة القدم مع حطين بأربعة أهداف لهدف، ليرتاج إلى المركز التاسع على سلم الترتيب، الأمر الذي أثار سخط الجمهور وألبه على الراشد وإدارة النادي، طالبا منه الابتعاد بعد أن أثبت حسب الكثير من الآراء فشله في تحقيق بصمة تشفع له في الاستمرار بعمله. الراشد بين في بيان استقالته أنه بدأ رحلة عمله قبل خمسة أشهر وتجهيز المجموعة وفق استراتيجية ورؤية مجلس الإدارة على أساس البناء وإنشاء جيل قادر على النجاح، قبل أن يصطدم بالعديد من العقبات المادية منها والإدارية، دون أن يضعف ذلك حماسه وإصراره على الاستمرار مع الفريق.

ولفت مدرب الأهلي المستقيل إلى أن المسيرة انطلقت بصورة ناصعة من خلال المباريات الودية ما ولد الضغوطات على الفريق، لتبدأ مرحلة التخبُّط والانحدار نوعاً ما على صعيد النتائج دون المستوى مع بداية الدوري المحلي.

مفاجآت كثيرة في ختام بطولة الجمهورية للشطرنج

كريم هنيدي من محافظة السويداء بالمركز الأول محققاً ٧ نقاط، تلاه الأستاذ الاتحادي مالك قونيلي من محافظة دمشق بـ ٧ نقاط وتخلّف بفارق الجداء، وفي المركز الثالث البطل الواعد مازن فندي من محافظة حماة بـ ٥ نقاط، وفي المركز الرابع الأستاذ الدولي بشير عيتي من محافظة دمشق، وفي المركز الخامس أشرف معلنا من محافظة طرطوس.

وفي بطولة السيدات التي أقيمت وفق الدوري الكامل بزمن ٩٠ دقيقة و٣٠ ثانية من النقلة الأولى، فازت الأستاذة الاتحادية منار خليل من محافظة حماة بلقب البطولة برصيد ٥,٥ نقطة، وحلت في المركز الثاني فاطمة الزهراء مراد من محافظة دمشق بـ ٥ نقاط، وجاءت في المركز الثالث الأستاذة الاتحادية رولا محمود من محافظة دمشق بـ ٤ نقاط، وحلت زينب دخيل من محافظة طرطوس رابعة، وديانا ذيب من محافظة السويداء خامسة.

منتخبنا الوطني للرجال، كأول لاعب بهذا العمر في تاريخ الشطرنج يدخل ضمن صفوف منتخب الرجال.

الحكم العام لبطولة السيدات رفعت خضير أكد لـ "البحث" أن البطولة شهدت مستويات لافتة من قبل اللاعبات، ولم تتم معرفة بطلة الجمهورية إلا في الجولة الأخيرة من البطولة، وكانت اللاعبات على درجة عالية من التركيز خلال المباريات، وبرزت بشكل لافت البطلة الواعدة بانه هاشم من حماة التي ينتظرها مستقبل جيد، وفي فئة الرجال كانت المنافسة أيضاً قوية، والجولة الأخيرة هي التي حسمت لقب بطل الجمهورية، مضيفاً أن اتحاد اللعبة اعتمد اللاعبين الخمسة الأوائل في كل فئة ضمن لاعبي منتخبنا الوطني الذي ينتظره الكثير من الاستحقاقات العام المقبل.

وأُسفرت النتائج النهائية بفئة الرجال (أقيمت البطولة وفق النظام السويسري من تسع جولات) عن فوز اللاعب



دمشق- عماد درويش

من المفاجآت التي رافقت المنافسات التي استمرت ستة أيام، وخاصة في بطولة الرجال التي شهدت وصول الطفل مازن فندي (١٠ سنوات) إلى مركز متقدم، حيث فاز على لاعبين يتفوقون عليه بالعمر والخبرة ليصنّف ضمن لاعبي

لم تخل بطولة الجمهورية للشطرنج للرجال والسيدات التي أختتمت أمس في مدينة الفيحاء الرياضية في دمشق

التهدة المؤقتة تكشف حجم الدمار في غزة . المقاومة تتصدى لخروقات الاحتلال في مخيم جنين / تنمة

قواته الرصاص باتجاه الفلسطينيين، ما أدى إلى إصابة اثنين منهم بجروح، بينما داهمت قوات الاحتلال عدة أحياء في مدينة الخليل، واعتقلت ٦ فلسطينيين بعد أن فتشت منازلهم وعبثت بمحتوياتها، كما اعتقلت شاباً من حي أم الشرايط بمدينة البيرة، وآخر من ضاحية ذنابة شرق مدينة طولكرم.

إلى ذلك، أوضحت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت نحو ٢٢٠٠ فلسطيني من الضفة الغربية، بما فيها مدينة القدس المحتلة، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي.

وبينت الهيئة في بيان لها نقلته وكالة وفا أن عدد المعتقلين الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال وصل إلى أكثر من ٧ آلاف أسير، بينهم أكثر من ٢٠٠ طفل ونحو ٧٨ أسيرة، ومئات المرضى والجرحى، بعضهم بحاجة إلى تدخل طبي عاجل.

تصدى ومواجهة استمرت عدة ساعات ضد قوات وأليات الاحتلال الإسرائيلي التي تقدمت على عدة محاور في مخيم جنين والبلدات المجاورة. وقالت المقاومة الفلسطينية: إن مقاتليها حققوا خلال الاشتباكات التي خاضوها إصابات مؤكدة في صفوف العدو وأوقعوه في كمان وتكنوا من تفجير أليات الاحتلال الإسرائيلي في حارة الدمج بجنين.

وكانت مسيرة للاحتلال قصفت بصاروخ واحد على الأقل منزلاً في محيط مستشفى خليل سليمان الحكومي في جنين فجرأ، ما أدى إلى استشهاد شاب يبلغ من العمر ٣٣ عاماً، وإصابة ثلاثة آخرين، أحدهم كانت إصابته خطيرة كما منعت قوات الاحتلال مركبات الإسعاف من الوصول إلى المكان لإجلاء المصابين.

كذلك استشهد فلسطيني برصاص قوات الاحتلال جنوب مدينة نابلس، كما اقتحم الاحتلال بلدة الظاهرية جنوب الخليل، وأطلقت

فيما أصيب سبعة آخرون نتيجة إطلاق الاحتلال الرصاص على عدد من الفلسطينيين كانوا يتفقدون منازلهم في محيط مستشفى القدس في تل الهوا غرب غزة، وفي محيط مستشفى الإندونيسي في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

وحاولت قوات الاحتلال خلال أيام التهدة منع النازحين الفلسطينيين الموجودين في جنوب قطاع غزة من العودة لتفقد منازلهم وممتلكاتهم التي طالها القصف، ولحق بها الدمار في وسط القطاع وشماله، أو حتى البحث عن أفراد عائلاتهم المفقودين.

وكانت قوات الاحتلال استهدفت مجموعة من الفلسطينيين في اليوم الأول من التهدة أثناء محاولتهم العودة من جنوب القطاع إلى شماله، ما أدى إلى استشهاد اثنين منهم، وإصابة آخرين.

وفي الضفة الغربية المحتلة، أعلنت المقاومة الفلسطينية أن مقاتليها خاضوا في جنين بالضفة الغربية المحتلة بكل قوة واقتدار عملية



ومضخات الأوكسجين وأجهزة الأشعة قبل انسحابه منه.

وفي خرق للتهدة المؤقتة التي دخلت يومها الثالث، أطلقت قوات الاحتلال الرصاص على الفلسطينيين شرق مخيم الغازي وسط القطاع، ما أسفر عن استشهاد أحدهم وإصابة آخر،

وأشار معروف إلى أن مجمع الشفاء الطبي في غزة يفتقر لجميع الإمكانات ويات غير صالح للاستخدام، مؤكداً أن ادعاءات الاحتلال بوجود تجهيزات عسكرية في أسفله هي مجرد أكاذيب ولم يستطع إثبات ما يقوله، ولهذا قام بتفجير مرافق المجمع، بينها مولدات الكهرباء

تواصل المظاهرات في مدن العالم تنديداً بالعدوان على قطاع غزة



تنديداً بالعدوان الإسرائيلي على غزة وتضامناً مع الشعب الفلسطيني. وحمل المشاركون الذين جالوا في شوارع المدينة العلم الفلسطيني ولافتات تطالب بالحرية لفلسطين وبوقف الإبادة الجماعية والعدوان على غزة.

أمله وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي له. وطالب المتظاهرون بوقف الفظائع التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني ومحاسبة المسؤولين عنها. وفي مدينة كيوتو اليابانية تظاهر المئات

الأمريكية. وقد نظمت تلك المظاهرات في واشنطن، ونيويورك، وشيكاغو، وهيوستن، وارينغتون، فيما استغل الناشط أسبوع التسوق الأهم في الولايات المتحدة المعروف باسم (بلاك فرايدي) للتظاهر أمام المجمعات التجارية الضخمة، لحث الأمريكيين على مقاطعة التسوق من الشركات الكبرى ودفعها للضغط على الإدارة الأمريكية لإجبار "إسرائيل" على وقف عدوانها على غزة.

في غضون ذلك تظاهر مئات الأشخاص في شوارع العاصمة الرومانية بوخارست تأييداً لفلسطين وتنديداً بالعدوان الإسرائيلي الوحشي على قطاع غزة. وحمل المتظاهرون من الرومان وأبناء الجاليات العربية الإعلام الفلسطينية ولافتات تدعو لوقف العدوان على غزة ووضع حد للمذبحة الإسرائيلية بحق

وصف بأنه أعلى عدد توقيعات على عريضة إلكترونية للبرلمان الكندي تحث رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو على الضغط من أجل وقف دائم للعدوان على قطاع غزة وأكد منظمو الاحتجاج أن التهدة المؤقتة ليست كافية، بعد استشهاد آلاف الفلسطينيين، وتدمير بنيتهم التحتية في غزة.

وقال أحد المتظاهرين: إن الاحتجاج بهدف إيقاف العالم لرؤية محنة المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة.

يذكر أن الشرطة الكندية ومرافقي ترودو اضطروا لاتخاذ إجراءات لنقله من داخل مطعم بعد أن حاصره آلاف المحتجين الداعين لوقف العدوان على غزة.

كذلك تواصلت المظاهرات المنددة بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في عدد من المدن

عواصم - سانا

تواصلت المظاهرات المنددة بالعدوان الإسرائيلي الفاشي على الشعب الفلسطيني الأزل في قطاع غزة المحاصر والضفة الغربية المحتلة.

وفي السياق، تجمع آلاف المتظاهرين أمام مبنى البرلمان الكندي في العاصمة أوتاوا ملوحين بالأعلام الفلسطينية، ومطالبين بوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وبحسب وكالة فرانس برس فإن المظاهرة ضمت أطبافاً متنوعة من الكنديين والجماعات المناهضة للحرب ونقابات عمالية ومنظمات عدالة اجتماعية وجاليات عربية وفلسطينية. وجاءت المظاهرة عقب إطلاق عريضة إلكترونية تم تقديمها إلى المشرعين الكنديين أول أمس الجمعة بعد جمعها ٢٨٦٧١٩ توقيعاً

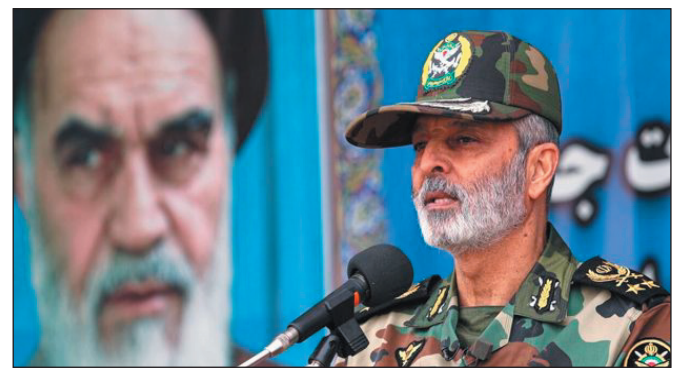
قائد الجيش الإيراني: المقاومة الفلسطينية نجحت بفرض شروطها على الاحتلال

خلال ٧٥ عاماً من النضال الفلسطيني، لافتاً إلى أن العملية أظهرت آثار تدهور الكيان الصهيوني، وأعدت للقضية الفلسطينية اعتباراً رغم محاولات البعض جعلها قضية منسية. وأشار موسوي إلى أن الكيان الصهيوني فشل في مواجهة المقاومة الفلسطينية وقبل مرغماً شروطها لوقف إطلاق النار.

وبين موسوي أن العدوان على غزة أظهر الطبيعة الحقيقية لأمريكا والدول الداعمة للكيان الصهيوني، رغم عمل أمريكا على خلق صورة جميلة لها عن حقوق الإنسان والديمقراطية من خلال إمبراطوريتها الإعلامية وإنفاق الأموال الطائلة..

طهران-سانا

اعتبر القائد العام للجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي أن عملية طوفان الأقصى أدت إلى هزيمة مذلة للكيان الصهيوني، مشيراً إلى أن المقاومة الفلسطينية استطاعت فرض شروطها على الاحتلال. ونقلت وكالة إرنا عن موسوي قوله خلال حفل تكريم طلاب وممرضى جامعة الجيش الإيراني للعلوم الطبية: إن العدوان الإسرائيلي على غزة لم يحقق أي إنجازات للكيان الصهيوني، مبيناً أن قصف المراكز المدنية لا يعتبر إنجازاً عسكرياً. ووصف موسوي عملية طوفان الأقصى بأنها حدث غير مسبوق



ليس بالنسبة لهم فحسب، بل أيضاً لعائلاتهم وجيرانهم ومجتمعاتهم، كما أنهم وحدهم القادرين على نقل واقع الحياة تحت الاحتلال. وبالنسبة للفلسطينيين في غزة، عندما يرون مستشفى الشفاء يتعرض للقصف، فهو ليس مجرد مستشفى بالنسبة لهم، إنه أقدم مستشفى وعلامة فارقة بالنسبة لهم، ولديهم حوله الكثير من الذكريات. ويخاطر الصحفيون الفلسطينيون بحياتهم لسرد هذه القصص، مدفوعين بالرغبة في أن يكونوا جزءاً من النضال من أجل الحرية والعدالة.

عناية ناصر

الشهر الأكثر دموية للصحفيين

تقرير إخباري

الذي يذكر بقوانين الطوارئ المستخدمة خلال الانتداب. وترفض السلطات الإسرائيلية الإخبار عن أسباب اعتقالهم أو ظروفهم، حيث تقوم سلطات الاحتلال باعتقالهم ادارياً في ممارسة تعود إلى أيام الانتداب البريطاني، والتي كانت تستخدم لاعتقال الفلسطينيين دون أي اتهامات، كما لا يتم تقديمهم إلى المحكمة، ولا حتى إخبارهم بموعد انتهاء فترة سجنهم.

ولتسليط الضوء على الوضع الأكثر خطورة الذي يواجهه الصحفيون في غزة. قتل الجيش الإسرائيلي ٦٠ عاملاً في المجال الإعلامي منذ ٧ تشرين الأول وفقاً لتقارير الصحفيين الفلسطينيين. علاوة على ذلك، ذكرت لجنة حماية الصحفيين أن هذا هو الشهر الأكثر دموية للهجمات على الصحفيين منذ أن بدأت في الاحتفاظ بالسجلات منذ عام ١٩٩٢.

من جهة أخرى استهدفت سلطات الاحتلال وبشكل متعمد ٦٦ مكتباً إعلامياً، تم هدم بعضها بالكامل، واستشهاد من كان بداخلها. فمنذ الأيام الأولى لبدء الحرب، كانت هناك خسارة يومية في أعداد الصحفيين، لتصل إلى خسارة عشرة صحفيين أسبوعياً، وهذه تعتبر أرقام ضخمة، بالنظر إلى عدد سكان غزة.

بالنسبة للصحفيين الفلسطينيين، الصحافة هي أكثر من مجرد وظيفة إنها حقيقة معيشية

تعمدت "إسرائيل" استهدافها الصحفيين في غزة خلال ما وُصف بأنه الشهر الأكثر دموية للصحفيين، ففي خضم هجوم الإبادة الجماعية الذي تشنه على القطاع، تقوم "إسرائيل" بشكل منهجي باستهداف الإعلاميين.

ويهدف هذا الانتهاك المنهجي، بحسب الناطقة باسم نقابة الصحفيين الفلسطينيين شروق أسعد، إلى التغطية على الفظائع التي يرتكبها الاحتلال والتي لا توصف، ومنع العالم من مشاهدة فظائع هجومه الوحشي. وقالت: "إن العمل كصحفية في ظل القانون العسكري الإسرائيلي يعني عدم وجود حماية مضمونة بموجب القانون الدولي، حيث لا يوجد أمن ولا قواعد أخلاقية لأننا هدف مباشر لإسرائيل".

في الوقت الذي يواجه فيه الصحفيون الفلسطينيون تهديدات متزايدة وأعمال تهريب وعنف بسبب تقييد الاحتلال الإسرائيلي لحرياتهم، تسلط شروق الضوء على الزيادة المثيرة للقلق في الهجمات على الصحفيين منذ ٧ تشرين الأول. وذكرت أن ما يقرب من ٩٠ صحفياً تعرضوا للاعتداء، وتراوحت الحالات بين الاعتداء الجسدي وتدمير معداتهم.

علاوة على ذلك، تم اعتقال ٣٢ صحفياً بشكل تعسفي بموجب القانون العسكري الإسرائيلي،

موسكو تندد بمزاعم واشنطن حول استهداف القطاع الزراعي في أوكرانيا



ميدانياً، أحبطت الدفاعات الجوية الروسية هجمات أوكرانية جوية جديدة استهدفت أراضي روسيا وأسقطت 4 مسيرات فوق مقاطعات موسكو وتولا وبريانسك وكالوغا. كما أحبطت القوات الروسية في وقت سابق هجوماً أوكرانياً بعدة طائرات دون طيار وأسقطتها قبل وصولها إلى العاصمة موسكو.

وقال عمدة موسكو سيرغي سوبيانين في بيان نشره على حسابه على موقع تلغرام إنه تم إحباط محاولة هجوم جماعي بطائرات دون طيار الليلة الماضية مؤكداً أن قوات الدفاع الجوي أسقطت الطائرات في منطقتي نارو فومينسك وأودينتسوفو أثناء تحليقها نحو موسكو لافتاً إلى تمكن الدفاع الجوي أيضاً من اعتراض وتدمير العديد من الطائرات دون طيار في مناطق بريانسك وتولا وكالوغا. وأشار سوبيانين إلى أن عمال خدمات الطوارئ يعملون في المواقع التي سقط فيها حطام الطائرات المسيرة.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان لاحق بأن أنظمة الدفاع الجوي دمرت 11 طائرة دون طيار فوق أراضي مناطق موسكو وتولا وكالوغا وبريانسك. إلى ذلك، زودت روسيا دبابت (أم/9.0 تي) الروسية التي تشارك في العملية العسكرية الخاصة في دونباس بدروع تمويه قادرة على إخفائها عن أجهزة التصوير الحراري والرادارات المعادية.

وذكر موقع سلاح روسيا الإلكتروني أن الدروع الجديدة قادرة على

موسكو-سانا

تندت موسكو بمزاعم واشنطن حول أن روسيا تستهدف القطاع الزراعي في أوكرانيا خلال عملياتها العسكرية لإحداث مجاعة ضد الأوكرانيين كالتي جرت في ثلاثينيات القرن الماضي. ونقلت وكالة نوفوستي عن السفارة الروسية في واشنطن قولها في بيان: "مرة أخرى تروج الولايات المتحدة للأكاذيب التي تدعي أن القيادة السوفييتية تعمدت تجويع ملايين الأوكرانيين في ثلاثينيات القرن الماضي، وتسوق تفسيرات تشوه التاريخ بشكل جذري".

وأشار البيان إلى أن "نقص الغذاء الذي عم أوروبا مطلع الثلاثينيات كان كارثة إنسانية حقيقية للاتحاد السوفييتي، حيث مثلت تداعيات تلك الأحداث مأساة مشتركة للروس والأوكرانيين والكازاخيين والعديد من القوميات الأخرى في بلادنا الشاسعة".

يذكر أن معظم مناطق الاتحاد السوفييتي بما فيها شمال القوقاز وحوض نهر الفولغا وكازاخستان وغرب سيبيريا وجنوب الأورال تعرضت للمجاعة في ثلاثينيات القرن الماضي جراء المحل الذي اجتاحت أوراسيا برمتها في تلك الحقبة.

وجاء تعليق السفارة الروسية في واشنطن رداً على تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن مؤخراً بشأن مجاعة ثلاثينيات القرن الماضي، وزعمه بأنها نتيجة سياسات الزعيم السوفييتي الراحل جوزيف ستالين.

سياسي فرنسي يدعو للابتعاد عن الناتو واستعادة العلاقات مع روسيا

وجاء موقف السياسي الفرنسي تعليقا على خبر نشرته صحيفة بيلد الألمانية كشفت فيه عن خطة سرية بين الأميركيين والألمان لإنهاء الحرب والتفاوض مع روسيا للعودة للأسواق الروسية والعلاقات مع روسيا، مشيرة إلى أنه في حال فشلت أوكرانيا في حربها، فإن واشنطن وبرلين تمتلكان خطة بديلة ينبغي أن تؤدي إلى نتائج مماثلة لاتفاقية مينسك وتقود إلى تجميد النزاع.

باريس-سانا

دعا زعيم حزب الوطنيين الفرنسي فلوريان فيليبو حكومة بلاده إلى التوقف عن اتباع نهج حلف الناتو، والعمل على استعادة العلاقات مع روسيا. وقال فيليبو عبر حسابه على منصة إكس: "دعونا لا نصدق خرافات الناتو ونستيقظ أخيراً، دعونا نبدأ الحوار مع روسيا، وننسى الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ونساعد في إحلال السلام".



الصين وهدنة غزة



من هنا، يجب على الولايات المتحدة، وكذلك بعض وسائل الإعلام الغربية، أن تدرك أن سياسات واشنطن الفاشلة والأناحية والفوضوية وغير المتساركة في الشرق الأوسط هي التي تسببت في مآسي لا نهاية لها في المنطقة، في حين أن الصين وأعضاء آخرين في المجتمع الدولي مسؤولون عن التعامل مع هذه القضية. وحتى هذه المشاكل، التي خلقها الغرب والولايات المتحدة في الواقع، لا ينبغي أن تشعر بالغيرة عندما تتم الإشادة بمساهمة الصين في جميع أنحاء العالم.

هيفاء علي

بالإضافة إلى الإجراءات الإدارية. وأضاف أن "عملية تبادل الرهائن أو الأسرى ستتم حسب رغبة الطرفين، إذ تواجه إدارة نتناها وضغوطاً داخلية هائلة بشأن قضية الرهائن، في حين تريد المقاومة كسب أيضاً الوقت في هذا الصراع الوحشي".

زعمت بعض وسائل الإعلام الأمريكية، مثل صحيفة "ول ستريت جورنال"، مؤخراً أن الصين تحاول الحصول على اليد العليا الأخلاقية أو تحدي الولايات المتحدة في الشرق الأوسط من خلال اتخاذ خطوات أكثر حزماً لدعم فلسطين، وهو الاتهام الذي دحضه الخبراء الصينيون، الذين يؤكدون أن دور الصين في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي يختلف تماماً عن دور الولايات المتحدة، لأن الصين لم تكن مدفوعة قط بمصالح جيوسياسية أجنبية، وتدعم العدالة دائماً، وتتخذ موقفاً محايداً وعادلاً، وأضافوا أن هذا هو السبب الذي يجعل جميع دول المنطقة تثق وترحب بالصين للقيام بدور بناء أكثر.

يذكر أنه قبل إعلان الهدنة زار بكين وفد يضم وزراء خارجية مجموعة الدول العربية والإسلامية، بينها السعودية ومصر والأردن وإندونيسيا وفلسطين، بالإضافة إلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

تقرير إخباري

الهدنة في غزة هي "نافذة رئيسية للمساعدات الإنسانية" ستنتقد أرواحاً إذا لم يكن من الممكن الحفاظ على وقف إطلاق النار، فالتوقف لمدة أربعة أيام لن ينقذ سوى أرواح محدودة إذا استؤنف الصراع، وأنه يجب على المجتمع الدولي بذل الجهود لتحويل هذا التوقف إلى هدنة دائمة.

ويأتي هذا الاختراق بعد أن تبنى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراراً في 15 تشرين الثاني يدعو إلى هدنة إنسانية عاجلة ومطولة وفتح ممرات في غزة، وقد عملت الصين، بصفتها الرئيس الدوري لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لشهر تشرين الثاني، مع المجتمع الدولي للتوصل أخيراً إلى وقف مؤقت لإطلاق النار، ولكن يبقى السؤال إلى أي مدى يمكن تحويل هذا الاختراق إلى وقف نهائي لإطلاق النار.

يقول وانغ جين، الأستاذ المشارك في معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة نورث وسترن، لصحيفة "غلوبال تايمز" إن السبب في تأخير سريان الاتفاق حتى صباح يوم الجمعة، قد يكون تقنياً، ولكن سيتم وقف إطلاق النار المؤقت وإطلاق سراح الرهائن، لكن كلا الجانبين يحتاج إلى مزيد من الوقت لحل قضايا مثل من يجب إطلاق سراحه ومتى وأين وكيف يتم إطلاق سراحهم،

الهدنة عرّت الكيان وجودياً

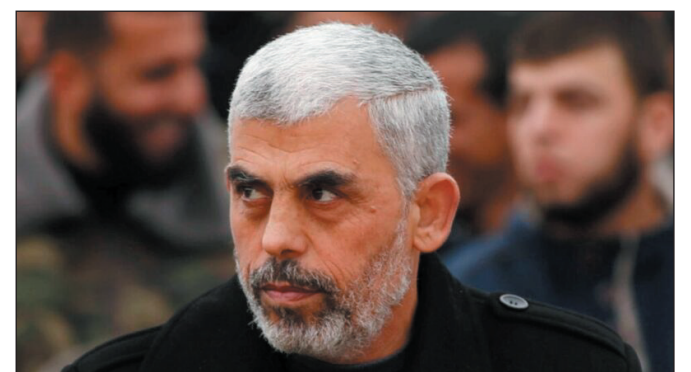
قدراتها منذ ما قبل عملية "طوفان الأقصى" يوم السابع من تشرين الأول الماضي. وكشف محلل الشؤون العسكرية في الصحيفة، يوسي يهوشع، عن وجود وثائق لدى كاتب القسام، تتضمن تفاصيل هيكلية لواء المظليين في "الجيش الإسرائيلي"، وتركيبته الاجتماعية أيضاً، بالإضافة إلى صور قائد اللواء السابق وضباط آخرين، فضلاً عن الأجهزة التي حصلت عليها من المواقع الصهيونية أثناء العملية والتي تحتوي مئات الخطط والمؤامرات والمعلومات حول المنطقة عموماً.

أما منظومة الاتفاق، التي شكلت محور اهتمام الاحتلال خلال أعوام طويلة بسبب أهميتها بالنسبة إلى قدرات المقاومة الفلسطينية، فوصفتها الصحيفة بـ "غير المسبوقة". وأقر ضابط في "جيش" الاحتلال بأن اتفاق المقاومة، شمالي قطاع غزة، أي تلك الأقرب إلى الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة، كانت "عميقة وطويلة وعملية بصورة مغايرة جوهرياً عما قدرته الاستخبارات الإسرائيلية".

وهذا كله يعكس حجم التخبط بين قادة الاحتلال الذين اعتقدوا للهولة الأولى أن باستطاعتهم هزيمة المقاومة وتركيعها من خلال التركيز على المدنيين، في الوقت الذي عملت فيه مشاهد الفيديو المنقولة من الميدان على تعريضهم وفضحهم وإجبارهم على الاعتراف بطعم الهزيمة البرية، حتى لو كان ذلك عبر هدنة ادعوا أنهم سيستأنفون الحرب بعدها، ولكن..

طلال ياسر الزعبي

تقرير إخباري



كشفت الهدنة المؤقتة التي فرضتها المقاومة الفلسطينية على الكيان الصهيوني بشروطها كاملة، هشاشة هذا الكيان وعجزه عن مجاراتها حيث خطت لمركتها جيداً، وعلمت سلفاً أن الاحتلال عاجز تماماً عن كسب معركة طويلة معها أو تحقيق أي نصر يمكن أن يقدمه قاده على طاولة الانتخابات التي يسعى جميع المسؤولين الإسرائيليين "لصرف" هذا الانتصار فيها، إن صح التعبير.

متلازمة الحروب والمناخ

أكبر تهديد للانتقال إلى الطاقة الخضراء

في المقابل، واستناداً إلى الحرب الروسية الأوكرانية، يعتبر الخبراء أنه يمكن للحروب أن تسرع التحول إلى صافي انبعاثات صفرية، من أجل أن تصبح الدول أكثر أمناً في مجال الطاقة وأقل اعتماداً على الجهات الفاعلة غير المستقرة في إمدادات الطاقة، وهو تحدياً ما قامت به أوروبا والتي كانت تعتمد على روسيا بشكل كبير لإمدادها بالطاقة. رغم أن الدول المنخرطة في الحرب حالياً لا تعتبر من بين الدول المنتجة للنفط مما يعني أنه من غير المرجح أن تؤثر الحرب على إمدادات النفط على المدى القصير، إلا أنه بحال توسع نطاق الحرب لتصبح أزمة إقليمية، فقد يشهد العالم المزيد من التقلبات في أسعار النفط والضغط التصاعدي نحو ١٠٠ دولار للبرميل أو حتى أعلى.

وفي حال حدوث هذا الأمر، فإن الأسعار المرتفعة ستؤدي إلى المزيد من عمليات التقييد عن النفط والغاز في جميع أنحاء العالم، مع اندفاع شركات الوقود الأحفوري للاستفادة منها. وسيؤدي ذلك إلى زيادة وفرة النفط وبأسعار معقولة مرة أخرى مما يؤدي إلى زيادة الطلب على النفط، مما قد يؤدي إلى تباطؤ الطلب نحو حركة "صافي الانبعاثات الصفرية".

ويعتبر الخبراء أن أكبر تهديد "للتحول الأخضر" هو تقلب أسعار النفط، حيث إن التراجع في الأسعار يمنع العديد من المستثمرين البيئيين والاجتماعيين المؤسسين من التوجه إلى تسويق مشاريع الطاقة المتجددة.

ومن المرجح أن يؤدي الصراع المستمر في فلسطين المحتلة على غرار الحرب في أوكرانيا، إلى تسريع وليس إبطاء التحول العالمي بعيداً عن الوقود الأحفوري، ونحو التكنولوجيات النظيفة مثل الطاقة الشمسية والهيدروجين الأخضر والمركبات الكهربائية.

ومع ذلك، فمن أجل الوفاء باتفاقيات باريس للمناخ، والحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى أقل من درجتين مئويتين بحلول نهاية القرن، يحتاج العالم إلى الوصول إلى ٤ تريليونات دولار من الاستثمار في الطاقة النظيفة بحلول عام ٢٠٣٠ بدلاً من الاستثمار الحالي البالغ ٢ تريليون دولار سنوياً.

وتوقع الخبراء أن تؤدي زيادة التقلبات المناخية وموجات الحرارة والأمطار الغزيرة إلى زيادة شدة وتواتر المخاطر الطبيعية مثل الفيضانات وحرائق الغابات وارتفاع مستوى سطح البحر والجفاف، وبالتالي انقطاع إمدادات النفط والغاز، مشيرين إلى أن ٣٠٪ من احتياطات النفط والغاز العالمية معرضة "لخطر كبير" بسبب اضطراب المناخ، مما يحفز بشكل متزايد إنشاء نظام طاقة متجدد ومحلي أكثر.

اتفاقيات الأمم المتحدة تحظر الأضرار بالطبيعة أثناء الحروب

تشير قرارات الأمم المتحدة إلى أن الطبيعة هي تراث إنساني مشترك ويجب حمايتها في كل الفترات بما في ذلك زمن الحروب. ويدخل في نطاق ذلك عمليات تشكيل الغيوم التي تتم لمنع الطائرات من رؤية أهدافها، أو منع الدفاعات الأرضية من رؤية الطائرات المحلقة.

وأوضحت دراسات أجرتها اللجنة الدولية للتغيرات المناخية، أن هذه الطرق المتعمدة لتغيير المناخ تؤثر سلباً على البحيرات الجليدية خاصة وعلى بعض أنواع الثدييات. وأشارت إلى أن مادة بوريد الفضة المستخدمة في هذه العمليات تسبب إعياء مؤقتاً لدى بعض الكائنات الحية إضافة إلى مشكلات صحية دائمة.

كما تحظر الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة لتغير المناخ الإضرار بالطبيعة أثناء الحروب كتطبيق حربي، كما تمنع الاتفاقية استخدام مبيدات الأعشاب أثناء الاشتباكات لتجفيف النباتات والأشجار، حيث لا يزال مبيد العمل البرقالي الذي استخدمته الولايات المتحدة في حرب فيتنام يسبب تشوهات في العضلات والعظام، إضافة إلى تشوهات خلقية لدى المواليد الجدد في فيتنام حتى الآن.

الكيميائية، تسببت بتشوهات جينية في الطيور وبعض الثدييات في المناطق المجاورة لتلك المناطق. ولا زالت التشوهات الجينية مستمرة لدى ٢٤ نوعاً من الطيور و٥ أنواع من الثدييات في المناطق التي تم تجفيفها بالمواد الكيميائية، إضافة إلى ١٧٠ نوعاً من الطيور، و٥٥ نوعاً من الثدييات في الغابات العذراء.

تأثير القنبلة الذرية لا يزال مستمراً في الطبيعة

وبالإضافة إلى التلوث الضوضائي والبيئي في المدن التي تجري بها الحروب، يتسبب نزوح البشر وإقامتهم في مخيمات اللاجئين بأضرار للبيئة. ولا تزال آثار القنبلتين الذريتين اللتين ألقيتا على هيروشيما وناغازاكي في اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، وضررها على البيئة مستمرا حتى اليوم، إضافة إلى عشرات الآلاف من الأرواح التي حصدها القنبلتان في غضون ثوان معدودة.

فخلال أول عشر ثوان تسببت القنبلتان بمقتل أكثر من ٧٠ ألف شخص في هيروشيما، وأكثر من ٣٥ ألف شخص في ناغازاكي، كما أدت الحرارة العالية جداً الناتجة عن القنبلة والتي وصلت إلى ٤ آلاف درجة مئوية، إلى القضاء على النباتات والحياة الطبيعية تماماً. وأحرقت الطاقة الناتجة عقب الانفجار كل الأبنية والأماكن الطبيعية والبشر في مساحة ٢ كيلومتر مربع، كما لا يزال تأثير الجزئيات الذرية التي انتشرت في الغلاف الجوي يظهر في المياه بالمنطقة حتى يومنا هذا، وتسبب الإشعاع الذي سببته القنبلة الذرية في طفرات جينية في الحيوانات والبشر.

"داعش" يلوث الهواء والتربة في سورية

مع سيطرة تنظيم "داعش" الإرهابي على بعض آبار ومصافي النفط في سورية وقيامه ببيع منتجاتها في السوق السوداء، فإن العديد من حقول النفط أصبحت غير قابلة للاستخدام مرة أخرى بسبب هذه العمليات. كما أن قيام التنظيم باستخراج النفط بطريقة غير مناسبة تسبب بتسمم الحيوانات بسبب الدخان المنبعث، بينما يؤدي التسريب إلى تلويث التربة، كذلك تم استهداف العديد من محطات الطاقة ومصافي النفط ما تسبب بحدوث انقطاع متكرر للكهرباء.

المناخ والحرب على غزة

كذلك تعد الحرب الإسرائيلية على غزة تحدياً معقداً ليس فقط من الناحية السياسية والإنسانية، بل أيضاً فيما يتعلق بتأثيراتها على الاستدامة البيئية والانتقال إلى الطاقة الخضراء. في عالم يزداد وعياً بالحاجة الملحة لمواجهة تغير المناخ، يثير هذا النزاع تساؤلات حرجة حول كيفية تأثير الحروب والتوترات الجيوسياسية على جهود الحفاظ على البيئة وتبني مصادر الطاقة المتجددة. فبالإضافة إلى الخسائر البشرية، تستهلك الحرب الكثير من الموارد وغالباً ما ينتج عنها أضرار بيئية كبيرة. تشمل تكلفة العمليات العسكرية البيئية، تدمير البنية التحتية، والاضطرابات الناجمة عنها في مشاريع وسياسات الطاقة الخضراء، وهي جوانب لا يمكن تجاهلها عند النظر في التأثير الأوسع للحروب.

وفي هذا السياق، يقول خبراء البيئة والطاقة النظيفة إن الحرب ستؤثر على بعض المفاوضات القائمة في قطاع المناخ عالياً، حيث يعتبر الملف الوطني ذا أولوية لدى الحكومات خلال أوقات الأزمات، مما يعني أن بعض الدول قد تضع أهداف إزالة الكربون جانباً. كما يتوقعون أنه قد يتم فقدان بعض الزخم الإيجابي، وسوف يتأخر الاستثمار المتعلق بالمناخ تجاه البلدان الضعيفة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. وعلى الرغم من ذلك يرى أنه لا يمكن إيقاف التحول الشامل نحو "المنمو الأخضر" أو إبطائه بشكل كبير.

منطقة اليورو . . تضخم مصحوب بالركود

عناية ناصر

يعاني اقتصاد منطقة اليورو حالة من الانكماش العميق، حيث انخفض مؤشر مديري المشتريات الصناعي في منطقة اليورو، الذي أعدته وكالة "ستاندرد أند بورز غلوبال" للتصنيفات الائتمانية، إلى أدنى مستوى له في ثلاثة أشهر عند ٤٣.١ في تشرين الأول الماضي، وهو الشهر السادس عشر على التوالي من الانكماش. ومع ذلك، يميل المحللون الأوروبيون إلى تجاهل تراجع التصنيع، بحجة أن قطاع الخدمات أكبر وأقوى من المتوقع، لكنه في واقع الحال ليس كذلك. بالإضافة إلى ذلك يشهد مؤشر مديري المشتريات المركب في منطقة اليورو أيضاً انكماشاً عميقاً عند ٤٦.٥، وهو أدنى مستوى في خمسة وثلاثين شهراً، كما انخفض قطاع الخدمات إلى منطقة الركود عند ٤٧.٨، وهو أدنى مستوى في اثنين وثلاثين شهراً.

يلقي بعض المحللين باللوم على أزمة الطاقة، وارتفاع أسعار الفائدة من قبل البنك المركزي الأوروبي، ولكن هذا لا يعنى له، لأن أزمة الطاقة عادت إلى حالتها الطبيعية على الفور تقريباً. ففي الفترة بين أيار ٢٠٢٢ وحزيران ٢٠٢٣، تراجعت جميع السلع الأساسية، بما في ذلك الغاز الطبيعي والنفط والفحم، وكذلك القمح، وهبطت إلى مستويات ما قبل حرب أوكرانيا، وقد أدى فصل الشتاء المعتدل وتأثير الانكماش النقدي إلى خلق حافز قوي كان من المفترض أن يساعد منطقة اليورو، خاصة وأنه لم تكن هناك انقطاعات في الإمدادات، كما أن إلقاء لوم ركود منطقة اليورو على السياسة النقدية التي ينتهجها البنك المركزي الأوروبي أمر غير عادل

أيضاً، فقد أثبتت الدراسات التي أجراها كبار الاقتصاديين بوريو وكونجودون وكاستانيدا، أن التضخم كان عائداً إلى النمو النقدي المفرط.

في الواقع، تظل السياسة النقدية للبنك المركزي الأوروبي متساهلة إلى حد كبير، وحتى برنامج مكافحة التجزئة المضلل يستمر في دعم ديون البلدان غير المسؤولة مالياً، حيث تمثل الميزانية العمومية للبنك المركزي الأوروبي أكثر من ٥٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو، مقارنة بنسبة ٣٠٪ للاحتياطي الفيدرالي.

ورغم ذلك، لا تزال السياسة المالية والنقدية توسعية، ويمكن للحكومات أن تتفق كما تشاء، حيث تم تعليق القواعد والحدود المالية، ولذلك فإن الظروف المالية والنقدية هي حلم كينزي. وهناك المزيد، لأن صندوق الاتحاد الأوروبي للجبل القادم الذي حظي بتبجيل كبير، وهو عبارة عن حزمة تحفيز بقيمة ٧٥٠ مليار يورو تهدف إلى تعزيز النمو والإنتاجية، يسير على قدم وساق.

من الواضح أن مشكلة منطقة اليورو ليست في ارتفاع أسعار الفائدة، أو الحرب الأوكرانية، بل تكمن لعنة منطقة اليورو في التخطيط المركزي، فدعم القطاعات البالية، وتضخم الإنفاق الحكومي، وزيادة الضرائب بشكل كبير على القطاعات الأكثر إنتاجية، أدى إلى إبعاد التكنولوجيا والصناعة والقطاعات العالية الإنتاجية، بالإضافة إلى الإنفاق الحكومي المرتفع، المكون الرئيسي للناتج المحلي الإجمالي في دول مثل فرنسا وبلجيكا، في مختلف أنحاء منطقة اليورو. وعليه أدى تنفيذ القرارات الاقتصادية المفروضة سياسياً إلى شل الفرص المتاحة في منطقة اليورو، حيث تعد سياسة الطاقة مجالاً رئيسياً للركود في الاقتصاد. إن سياسة الطاقة



هيفاء علي

لا يقتصر تأثير الحروب والصراعات في العالم على البشر والمعدات العسكرية والأبنية فحسب، بل تستهدف الطبيعة أيضاً، وتهدد التوازن البيئي والحياة البرية، كما أن تأثير الأسلحة والمواد الكيميائية المستخدمة، يستمر في الطبيعة، رغم مرور عشرات السنوات على النزاعات.

ووفقاً للمعلومات المتوفرة في العديد من التقارير الصادرة عن عدة مؤسسات أهلية، ومن دراسات علمية، فإن الاستثمارات والمنشآت والتدريبات العسكرية تؤثر أيضاً على الطبيعة بقدر تأثير الحروب، فهناك منشآت عسكرية على مساحة ١ إلى ٦ في المئة من اليابسة والبحار في كل العالم، وفي تلك الأماكن يتم استخدام مصادر الطاقة والمعادن والمياه بكثرة، كما يؤدي بقاء الجنود في حالة التاهب دائماً إلى إنتاج كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون.

ويؤدي استهلاك كميات كبيرة من الطاقة لإبقاء المعدات العسكرية والسفن والطائرات في حالة الاستعداد دائماً في بعض المنشآت العسكرية، إلى إنتاج كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون تفوق إجمالي الكميات التي تنبعث في دول بأكملها.

كما أن وجود المنشآت العسكرية المبنية في أماكن ذات أهمية إستراتيجية عادة ما تؤسس في مساحات مهمة من الناحية البيئية والحيوية، إضافة إلى أن المخلفات الكيميائية الناتجة عن تلك المنشآت والتلوث الضوضائي يضران بالحياة الطبيعية وخاصة الحياة في البحار.

وقد أدى تحول القواعد العسكرية والمنشآت العسكرية إلى أهداف خلال الاشتباكات، إلى زيادة التهديد للحياة الطبيعية في محيط تلك المنشآت التي تضر البيئة بالفعل، من خلال المخلفات الكيميائية والتلوث الضوضائي وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون.

وخلال حرب فيتنام واصلت الولايات المتحدة إرسال الجنود إلى فيتنام للمشاركة في الحرب لمدة ١٠ سنوات، وكانت تلك الفترة أيضاً حرباً بين الولايات المتحدة والطبيعة، إذ تمتاز فيتنام بغطاء نباتي كثيف كان يساعد في اختباء المقاتلين الفيتناميين، ولذلك نفذت الولايات المتحدة عمليات عسكرية في هذه الأماكن واستخدمت أسلحة ومبيدات كيميائية لتجفيف النباتات والأشجار ومنع اختباء الجنود بها.

في السياق، يذكر كتاب "تاريخ الطبيعة في فيتنام" أن الجيش الأمريكي استخدم نحو ٢٠ مليون غالون من المبيدات الكيميائية فيما بين عامي ١٩٦١-١٩٧١ للقضاء على الغابات التي كان يخبئ بها مقاتلو الفيتكونغ. وحتى الآن لم يعد الغطاء النباتي إلى حالته القديمة في الدول التي استخدم فيها الجيش الأمريكي المواد الكيميائية لتنظيف محيط قواعده العسكرية. كما أن حشائش الأنانج- الأنانج التي ظهرت بسبب تأثير المواد الكيميائية المستخدمة والمعروفة باسم العشب الأمريكي، لا تزال تضر المناطق التي تواجد بها، وتسببت هذه المواد إضافة إلى ١٤ طناً من الأسلحة الكيميائية والقنابل في إحداه ١٠ إلى ١٥ مليون فوهة بركانية، وفتحات في الأرض، لا زالت موجودة حتى اليوم.

إضافة إلى أن الغابات التي جفت والأنهار والجداول التي تلوثت مياهها بالمواد



المضلة تجعل الصناعة أقل قدرة على المنافسة والاقتصاد أكثر عرضة للخطر، حيث إن أسعار الطاقة والغاز الطبيعي للأسر والصناعات أعلى تكلفة بكثير مما هي عليه في الصين أو الولايات المتحدة، بسبب تراكم الضرائب والأعباء التنظيمية.

ولا يتعين على البنك المركزي الأوروبي أن يقر بين التضخم والنمو، فهذه معضلة زائفة، وهناك وفرة في النمو من دون تضخم في الاقتصادات ذات الإنتاجية العالية، والمشكلة هي أن الحكومات الأوروبية تعتقد أن كل اختلالات التوازن المالي لديها سوف تتخفي خلف السياسة النقدية، وتطالب بأسعار فائدة حقيقية سلبية وتسهيل مستمر للديون، وعلى هذا فسوف يكون لزاماً على البنك المركزي الأوروبي أن يختار بين الركود والتضخم المصحوب بالركود، لأن الحكومات ترغمه على ذلك.

من ولد أعمى ١٠٠!

بلى، من حق كل من تابع أخبار الثمانية والأربعين يوماً الماضية، في قطاع غزة والضفة الفلسطينية، أن يشطر نفسه نصفين، شطر يعتصره الألم والحزن والدمع وهو يرى ما يراه من ظلم وحشية وعريضة إسرائيلية هي الجنون والهستيريا والعماء في وقت واحد، وقد طال الموت الصغير والكبير من البشر، وطال الفناء والتدمير والخراب كل عمران ظاهر وجلي فوق الأرض، وطال الفقد كل ما هو حميم ودافئ وروحاني؛ والشطر الثاني، هو شطر يعلوه الافتخار والاعتزاز تجاه هؤلاء الذين تدق قلوبهم لمعاني الوطنية والحرية والقيم السامية من البطولة إلى الكرامة، ومن الغداء إلى العمران، هؤلاء الذين تقفوا سيرورة حبات القمح التي تغور في الأرض عميقاً من أجل السنابل الذهبية والمواسم المحلومة! الآن، وبسبب الشجاعة النادرة، والفقد المروع، يقف كل من امتلك الحواس السليمة على حافة البكاء، وهو يرى كيف صارت صورة القرى، والبلدات، والمدن، والمخيمات، والبيوت، والمعابد، والمدارس، والجامعات، والمنشآت، والمؤسسات، والمشافي، والشوارع، والدروب، والمزارع، والحقول، والمعاصر، والمطاحن، والأسواق، والشواطئ، والغابات والبيارات، خراباً لا تقتصره إلا ذهنية مريضة، ويد سوداء، وروح كارهة، وعماء أبدي العتمة، وحقد بغيض لا تعرفه الوحوش في البراري.

أجل، ما يراه أي عاقل، صاحب حس سليم، طوال الأيام الفائتة، في غزة والضفة الفلسطينية، إلا ويصرخ: يا إلهي، أي فعل جهنمي يقترفه الإسرائيليون بحق الفلسطينيين أصحاب الأرض، وأهل التاريخ، وعشاق العمران والحرية والمجد الذين يولدون ويعيشون من أجل أن يغفوا: موطني، موطني، أي خيال مريض يتفتق لأشبح صور القتل والإجرام والسحق والتدمير والأذى طال الأطفال الخدج وهم في حواضنهم، مثلما طال النساء الحوامل وهن على أسرة الولادة، وكذلك طال مرضى السرطان، والكلبي، ناهيك عن أنه طال دور العبادة، ودور السكن، والمدارس، والأسواق العامة، والمشافي.

الآن، الحس السليم، والعقل المعاني، كلاهما يقفان عاجزين عن التعبير، وقد غدا كل شيء، في قطاع غزة والضفة الفلسطينية حديثاً عن المقابر الجديدة: المقابر في البيوت بعدما خرت السقوف، وتهاوت الجدران على أهلها في الليل والنهار قصفاً بالمدافع، ورمياً لقنابل الطائرات وصواريخها، وهرساً بجنازير الدبابات، والمقابر في الساحات والشوارع والمدارس بعدما صارت أهدافاً للحقد الإسرائيلي، ثم المقابر في المشافي التي قطعت عنها الكهرباء والأدوية، وغاب عنها الطعام والشراب، والمقابر في سيارات الإسعاف التي لاحقتها الطائرات، والمقابر فوق عربات الجر، وقد اختلط دم الخيول بدم البشر!

أبدأ، لم يحدث ما حدث في قطاع غزة، والضفة الفلسطينية، في أي حرب من حروب الدنيا، ولم يحدث في أي هيجان من هياج جنون القوة والتوحش والبطش، ما حدث ويحدث الآن فوق الأراضي الفلسطينية، لا يحدث في الغابات، ولا تقوم به الوحوش المفترسة، لأنه فعل شيطاني لذهن شيطاني، تحرسه قوة عالمية ثقافتها شيطانية، وسلوكها شيطاني، فعل لا علاقة له بالعقل أبداً، لأنه لغى الأعراف والتقاليد والقوانين وتجاوزها، ونحى كل مدونة الحقوق، ومحا كل ما تعارفت عليه البشرية من قيم وأخلاق وسلوكيات حميدة، ولا غرابة لهذا الفعل الإسرائيلي المتوحش الحاقد المريع، لأن الإسرائيليين يدرسونه فكراً وممارسة في مدارسهم الدينية والرسومية من أجل تخليق جديد للملك الدم الجدد تقنياً لأجدادهم الذين يفاخرون بهم ويمجدونهم، أولئك الذين دمروا مدينة أريحا، أقدم مدينة عرفت الكتابة والقراءة وأسرار العلوم في العالم، حين دمروها، وحرقوا بيوتها، وقتلوا سكانها، وحيواناتها، وجعلوا الدماء أنهاراً تجري هنا وهنا: نعم، لا غرابة يشعر بها الإسرائيليون الذين يقتلون ويدمرون الحياة في بلادنا الفلسطينية، لأن ٢٠٪ منهم يدرسون طرائق القتل والتدمير في مدارسهم، ولأن هؤلاء الـ ٢٠٪ سيصبحون ملوك الدم الجدد، أمثال بن غفير وسيموترتش وتنتياهو وغالانت.

الغرابة جلية تجاه المشاهد الأليمة البادية في بلادنا الفلسطينية، والواضحة على شاشات التلفزيون، وفي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد جهر بها أصحاب الضمائر الحية: لا للإبادة الجماعية، لا للتطهير العرقي، لا للنازية الجديدة، لا للظلم، لا للقهر، والحرية لفلسطين.. ورغم علو الصوت.. لا يسمع من سد أذنيه بالحدق، وغطى عينه بالعماء، وطوى عقله بالتجاهل واللامبالاة! أما اللاغرابة، فهي جلية في هذا التشور الفلسطيني الشارق بالارادة، رغم الموت والقهر والحدق، وهي جلية في هذا الصبر الفلسطيني الذي لا تحده حدود، وفي هذه المواجهة الفلسطينية الفذة التي لا تدافع عن فلسطين وحدها، وإنما تدافع عن روح القيم الإنسانية كلها، وهي جلية في هذا الإيمان المطلق اليقيني بالحرية، فالفلسطينيون اليوم وبدمهم، لا يحررون أنفسهم فقط، وإنما يحررون العالم كله من رجس القوة التي لا تعرف معنى من معاني الإنسانية، وها هي مرايا القوة التي عرفها البشر، يبيدها التاريخ، بكل مراحلها، وقد صارت نفايات وقاذورات ومخازي شائبة، ومحطات للخجل العميم، بلى، من ولد أعمى، سيظل أعمى حتى لو صارت غابات الدنيا كلها.. عصبياً له!

حسن حميد

Hasanhamid55@yahoo.com



فعاليات منوعة في دمشق ودرعا بمناسبة يوم الطفل العالمي

خيال الظل وطرق صنع الدمى والشخصيات التي تستخدم في العرض. كما قدم في الفعالية عرض مسرحي للأطفال لفرقة كراميش للمخرج المسرحي زهير نعمو.

وفي درعا أقام فرع الهلال الأحمر العربي السوري أنشطة توعوية وترفيهية للأطفال تحت شعار (لكل طفل كل حق)، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للطفل.

وتضمنت الأنشطة مسرحية بعنوان (حقوق الطفل) بالإضافة لإجراء مسابقات وألعاب متنوعة وتوزيع بعض الأغذية الصحية بدعم من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. وفي السياق أقيمت في مدينة بصرى فعالية تضمنت عرضاً مسرحياً ومسابقات ذهنية ورحلة للاطلاع على أهم معالم المدينة الأثرية.

أما الكاتبة ثراء الرومي فقد قدمت مداخلة بعنوان "أطفالنا.. أجمل قصائدنا وقصصنا" تحدثت فيها عن تجربتها ككاتبة وأم، وتوجهت بحديثها إلى الأمهات وأهمية التوازن بين مواهبهن ودورهن كأمهات.

وتطرقت الرومي إلى دورها في تعزيز القراءة عند أطفالها بحوارها الدائم معهم واستشارتهم في كل ما كتبه، لتتمكن بذلك من نقل شغفها إلى أطفالها.

وقدمت الكاتبة نوار الشاطر مداخلة بعنوان " دور الأهل في تنمية الإبداع عند الطفل" مؤكدة عدم وجود وصفة سحرية لتنمية الإبداع عند الأطفال.

ثم قدم عرض لمسرح خيال الظل تضمن قيماً تربوية وأخلاقية بطريقة تمل إلى عقل الطفل قدمتها المخالفة مها داوود. وشرحت داوود بعد العرض عن تاريخ



من الكاتبات ثراء الرومي وميس العاني ونوار الشاطر.

وتضمن الحوار التفاعلي قراءة الطفل نزار دياب مقالاً من كتابته عن الذكاء الاصطناعي وتأثيره على مستقبل البشرية، وبعدها قرأ الطفل جواد دياب قصة قصيرة كتبها إهداء لأطفال غزة.

بمناسبة يوم الطفل العالمي استضاف المركز الثقافي العربي في حي كفرسوسة بدمشق فعالية ثقافية متنوعة تضمنت ندوة حوارية وعرضاً لمسرح خيال الظل وعرضاً مسرحياً خاصاً بالأطفال. وحملت الندوة الحوارية عنوان (أمهات كاتبات والكاتب الصغير) شاركت فيها كل

كاظم الساهر يطلق أغنية باللغة الإنكليزية لدعم غزة



المتحدة الإنسانية في فلسطين من خلال منظمات "الأونروا" و"اليونيسف" وبرنامج الأغذية العالمي.

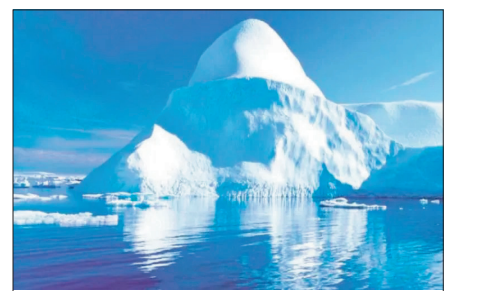
بتوزيعها الموسيقي ميشال فاضل. وتم إنتاج هذا العمل بالتعاون مع جمعية الأمم المتحدة للموسيقى الكلاسيكية بقيادة "بريندا فونجوقا". وأوضح الفنان العراقي قبل إطلاق الأغنية أن هذه المبادرة تهدف إلى استخدام الموسيقى كوسيلة لدعم السلام والجهود الإنسانية مضيفاً أن استخدام اللغة الإنكليزية كان بهدف الوصول إلى جمهور عالمي وتسهيل الضوء على العمل الإنساني. وسيتم التبرع بعائدات الأغنية لدعم أنشطة الأمم

أطلق الفنان العراقي كاظم الساهر أغنية باللغة الإنكليزية بعنوان Hold Your Fire ستخصص أرباحها لدعم الشعب الفلسطيني. وأشار قيصر الأغنية العربية عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن هذا العمل الفني يهدف إلى منح الموسيقى بعداً إنسانياً عملياً يتخطى الترفيه لتصبح وسيلة فاعلة لدعم السلام والجهود الإنسانية في غزة خصوصاً. الأغنية من ألحان الساهر وكتب كلماتها توم لو وقام

تحرك أكبر جبل جليدي بالعالم بعد 30 عاماً من السكون

في لندن وهي أطول ناطحة سحاب في أوروبا، بـ ٢١٠ أمتار. كان الجبل جزءاً من انفصال جماعي للجبال الجليدية من الجرف الجليدي فيلثسنر في القارة القطبية الجنوبية، وكانت تستضيف محطة أبحاث سوفيتية في الماضي.. وتم إرسال رحلة استكشافية من موسكو لإزالة المعدات من القاعدة السابقة خوفاً من فقدانها، ولكن الجبل الجليدي لم يتحرك بعيداً عن الساحل حتى تثبته العارضات العميقة بقوة في الطين السفلي لنهر ويديل.

تبلغ مساحة الجزيرة الجليدية حوالي ٤٠٠٠ كيلومتر مربع وهي أكبر من ضعف مساحة لندن الكبرى. وشهد الجبل الجليدي تحركاً سريعاً في العام الماضي ويقترّب الآن من الامتداد إلى ما وراء مياه القطب الجنوبي. رصد الخبراء حركة الجليد السريعة تحت القاعدة القطبية في المملكة المتحدة، وتشير الأدلة إلى أن الجبال الجليدية الكبيرة مثل A23a تحصب المحيطات بالمغذيات المعدنية. وبالإضافة إلى حجمها الهائل.. يتميز هذا الجبل الجليدي بسمك يبلغ حوالي ٤٠٠ متر مما يجعله أكثر ارتفاعاً من ناطحة سحاب شاردي



بدأ أكبر جبل جليدي في العالم بالتحرك بعد أكثر من ٣٠ عاماً من ثباته في قاع المحيط، حيث انفصل الجبل الجليدي المعروف باسم A23a عن ساحل القطب الجنوبي في عام ١٩٨٦ واستقر في بحر ويديل ليتحول في النهاية إلى جزيرة جليدية.